

UNIVERSITY LIBRARIES



شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO.

الرقم :

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

الرقم : ٦٥٤٤ - ف ١٣١٧ / ٥
العنوان : شرح رسالة الصفاة والسياسة
المؤلف : السيواسي، كمال خليل محمد
تاريخ النسخ : ١٤١١ هـ
اسم الناسخ :
عدد الأوراق : ١٢
ملاحظات :
١٠٢٨

Copyright © King Saud University

٢١٤
شرح رسالة الصفائر والكبائر لابن نجيم، تأليف
السيواسي، اسماعيل بن سنان - ١٠٤٨ هـ. كتب
في سنة ١٠٠١ هـ.

٣٠ ق ٢١ س ٢٠ × ١٥ سم
نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد، بآخرها فوائد في
ورقتين .

الأعلام (ط ٤) ٣١٤:١ دار الكتب المصرية ١٩٢٤
١- أصول الدين أ- المؤلف بتاريخ
النسخ .

١١٢١٧
١٤٠٨/٢٢٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد لمن خلقنا على دين الاسلام **و** خيرنا من امة خاتم النبيين محمد عليه الصلوة والسلام
 اعطانا الطول في الحق والجمعة في الايام **و** جعلها مكفرة للصغائر والذنوب **و** اسما
 باجتناب الكبائر ومصاحبة النمام **الذين هم من اعداء الملك العلام** وصلوة
 على سيدنا محمد المبعوث الى كافة الانام **و** المنجي عن غياهب الشكوك وظلمات الدوغم
 وعلى آله وصحبه الذين امرنا باتباعهم وتجنبهم الى قيام الساعة **وساعة** انعام الله عليهم
 معهم في جميع المواقف ودار السلام **و** فيقول الفقير الى الملك الكريم اسماعيل بن
 سنان السبيعي يثني الله عليه العالين وانزله قبضة الوحي على امرنا شيخنا اليعاقبة
 في مظهر الجبروت الفائق في ارباب اللاهوت الشيخ عبيد المجيد الشريد بالسوي
 متفعا الله بطوره صوته ان نشرح رسالة الصغائر والكبائر للمولى الفاضل شيخ
 زين الدين بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ نجم الحق صاحب الشاه **ف** عن ابيه بهمة العلية
 قال المولى الفاضل الحمد لله على ما جعل المرحوم المرحوم بن نجم اما الكبائر جمع كبيرة والثناء
 للفقير والملاحظة الموصوفة الموثقة اي المعصية الكبيرة وكذلك الحال في الصغيرة علم ما بين
 في محلة اسئل الله العفو عنها والعافية منها جملة معترضة بين اما وجوبها وهو قوله فقال
 فاعلم الضمير المستكن العائده الى والده الشيخ زين الدين الشريد بن نجم لانه انما
 اربعين رسالة لكنها بقيت في المسودة ثم هو بعد ما قطع نجبه شرع بحمد الشيخ احمد
 في تبسيطها فلما وصلت القوة الى تبسيط الرسالة المتعلقة بالكبائر والصغائر قال
 اما الكبائر فقال اي قال والذي هي اي كبائر بعد الكفر لان الكفر اكبر الكبائر والاذن
 اكبر منه ولا شك ان مراد اهل الاصول في قولهم والكبيرة لا يخرج في العبد من في الايمان
 ولا يدخل في الكفر **الكبيرة** ان **ع** بعد الكفر بشهادة فقه تعالى ان الله يغفر الذنوب
 ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال مولانا جلال الدين السيوطي كلامه والمراد ان الله لا يغفر الذنوب



المتصل بالهوى ويفر ما دون ذلك سواء اتصل بالهوى او لم يتصل به المراد بان كذا في
 ان كذا يكون المكلف في قول او فعل او اعتقاد لا يجمع تلك في حكم الشرع والاعتقاد
 وللخبرة قال المصنف في بعد الكفر ولم يعلم بعد الشرع والتقية لان الشرع في الآية لا يوجب
 خصوصاً في دين العرب الزنا لانه حرام في جميع الاديان فلو ان آدم الاصلين جازي في حرمه
 فمفسد لا يخفى وجوبه في الشريعة الانسانية قال الله تعالى لا تقربوا الزنا انه كان فاحشاً ومقاً
 وساء سبيلاً وقال النبي عليه السلام لا يبرأ الزاني من زنا حتى يزوج او يوثق من الزنا ذلك واللواط
 قال المصنف في الكراهة ان حرمه اللواط عقلياً فلا وجه دلالة الآية وقيل سمعية وفي وجوبه
 في الآية خلاف قال بعضهم يخفى الله في الجنة عمن اشتهوا ما فوق سترهم الفلاح المعروف
 تحت سترهم السون فلو اشتهت النفس ذلك كان مجتنباً عما القوا الا ان اشتهت
 بل سيرة الله تعالى ولا يشبه في ذكره ما ذكره الله صريحاً في القرآن العظيم بل ذكره
 حين ذكره بقوله انما نؤلف الفاحشة عليكم باحد العالمين وانما نؤلف الذكر انما لا يغفر
 ذلك الا في بعض النسخ حرمه اللواط ثابتة بالكتاب لا كما في شرابه في قبلنا في غير ذلك
 فتقرر ان كذا في شرع الله تعالى ولم يسكت لانه شرع قطرة في الحرام حرمه حرمه قطعية
 فثبت من بالدليل القطعي وهو قوله تعالى في الفاحشة والميسرة فيكون جاحداً ويؤثر في كسبه
 بلا حرج كما في صاحب كبرية على ان لا يركب الا ان لا يركب فمفسد عقلي لا تخفى وشبههنا
 ويستوجب الانبياء ان ربه يعاين الا انما في حيث قال رب اني كنت منكم فاجعلني منكم
 ايضا وكن منكم الحاصل ذكره بعد الزنا واللواط لانه حرمه في جميع الاديان بخلافه
 لانه كان صلا لا قبل البقية الا في قوله تعالى انما ربه منكم فاجعلني منكم وكونه حراماً
 لانه لا يوجب اما ان يكون منكراً لكونه رجباً او لا يكون بل يكون مقراً فان كان الاول فهو
 كافي الاحالة وان كان مقراً فكيف يركب لانه الطبيعة الانسانية مجبولة على ان لا يركب
 النجاسة العظيمة فلو لم يركب لانه بلا كره وبشور بل يركب طاعة وسره ان لا يكون مقراً



اظن

مترا يكون ذلك اعادنا الله تعالى منه قاضية هذا المقام فانه من مراتب الاقدام و
 وشرب الخمر النبذ الى النار اسكروا اعتقد تحريمه والحكمة حالية بتقدير قد لا ان اعتقد
 حكمة فانه لا يكون كبرية واما اسكروا صغيرة الا اذا دام ثابته عليه فانه لا يكون كبرية
 واما اعتقد حكمة قال محمد بن مقاتل لو اعطيت الدنيا مجداً فيرة لما شرب من المسكر
 ولو اعطيت الدنيا اوفرها ما افنت بحرم من شرب الخمر والذنب ان كانا معه
 مطبوعين وفي الاضيق ان حمل النقاية ذكر في الهداية بنيد الخمر والذنب
 اذا طلع كل واحد منهما ادى في طبعه طارحاً ان اشتد اثر شرابه على ما يغلب على
 ظنه انه لا يسكر منه غير له ولا طرب يجوز قتل ابو بكر صفيح مجلس داود
 بن علي بن مع جماعة من الفقهاء والاعظام وسقيهم من قتل اول نضر وشرب
 قاهر داود بن ابي محمد مجلس المجلس واراد منهم ان يشربوا فامتنع نضر وقال
 انه حرام فقال داود سبحان الله شراب واصطلال وحرام فقال نضر
 تناولنا لله واليه مرجع امرنا وحضور مع اهل البيت فانه ايضا كبرية في المقتل
 بكلام حكم مقتله بفتح اللام وعن كعب الاخبار ان الله تعالى كتب كتمانين ووضعهما
 تحت العرش اولهما لو عمل رجل عمل الصالح ومع ذلك صاحب الفاسقين اجعلناه
 انما ما وارضع الفاسقين ولو عمل الفاسقين ثم تبارك صاحب الصالحين
 اجعلناه نوبة منار وارضع مع المحسنين فمن احب الله احب اليه الله وقد
 قيل لا تشال من المرء واسئل عن قرية وفي الشرع يقال عليه السلام
 في تشبه قوم فهو منهم يعني في قريتين بنى قوم واشتربوا سكارهم وانما لم يفصل
 مثل فعلهم فهو يعد من مجتمهم لان الشرع يحكم بالظاهر والله تعالى يقول انما
 قاتل الظلمة من نفسه يحكم عليه الشرع بحكمهم وبعد منهم وقيل في تفسيره تعالى
 ولا ترونوا الى الذين ظلموا فمما حسبكم ان ياتواكم بالظلمة بوجه من الوجوه وظلموا

واما ما لا يشريه المصنف والآن يكون هو

معهم خطوات صراط مجربا واستحق الذم والعقاب وقد قال الله تعالى اتقوا الله
وكونوا الصادقين والسريّة هكذا في النسخة عندنا لكن الظاهر
ان الخوف من قلم الكاذب والصواب والسرقة وهو اخذ مال الغير قسرا
في مكان محرز ونصابها عشرة دراهم عندنا والقتل اى قتل النفس
بغير حق عمد او بدخول فيه فدية قتل ولد خنية فان قتل
الاولاد خنية الاملاق من دين الاعراب فلما جاء الاسلام نهى
الله عن ذلك بقوله ولا تقتلوا اولادكم خنية املاق حتى نرزقكم
واياهم ولما حصل ان القتل بغير حق كبير قال الله تعالى ولا تقتلوا
النفس التي احرم الله الدبايح والقتل بحد كاقصا والقتل بالرد
والرجم والقذف اى ذم المؤمنة المحصنة وهي اذا كانت بغير
الصاد يكون المراد الى احضارها الى الله تعالى وحفظها من الزنا واذا
كان بكسوها يكون المراد الى احضارها من الزنا واحترزنا بالمؤمننة عن
عن الكافة فاما قذفها ليس الكبار بل من الصغار فلا يجب الحد وقذف
الامة المسلمة التفرير دون الحد والتفريق من قولنا راي الامام واذا كان
المقتوف رجلا محضا يكون الكبار ايضا ويجب الحد وكتم الشهادة عند
تعيين الاداء قال الله تعالى ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه
وقال عليه السلام كاتم الشهادة كناه الزور واما اذ لم يتعين عليه
الاداء بل وجد شاهدان غير لم يجب عليه الاداء فاذا كتم لا يكون كبيرة
وشهادة الزور فانه جمع بين الكذب الخفى بحرم في جميع الارياح وبين
اضرار المسلم فيكون حواله تعالى وحق العبد قال الله تعالى ولا تقولوا ما ليس
لكم علم السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال

وقال صلى الله عليه واله لا يشهدون الزور الآية وقال عليه السلام
لعن الله من شهد الزور وقال ان شاهد الزور لا يبرئ من مكانه
حتى يوجب الله به النار والزور بضم الميم الكذب وبفتح الميم الميل واليمين
الغش وهو حلف الرجل على ما متعه الكذب بان يقول والله فقلت
كذا او ما فعلت وهو يعلم انه ما فعله او فعله سمي الله يغش صاحبه
في النار وفي الائمة وقد قيل اليمين الغشوس تدعى النيار بلا قع وموجب
ان يقول استغفر فقد والغضب بقدر السرقة وهو مقدار عشرة
دراهم على سبب انما من غش متعلق بغصب من قدر مطلقا اى سواء
متدار الغضب او لا يقع اذا كان الغضب من قدر يكون كبيرة ولا يشترط كونه
مقدار النصاب قال العلقمي في شرح الجامع الصغير شرط القاض ابو سعيد الهروي
في كون الغضب كبيرة ان يبلغ نصابا واطلق ذلك جماعة لكن المناسب
الفرق بين كونه من الغنى وبين كونه من الفقر كما فعله القاض والفرار
من الزحف بغير عذر والرخف الجماعة الذين يرحفون من العدى
اى عيشون اليهم بمشقة والتوالي من وجوه الكفار يوم الزحف كبيرة اذا
لم يزد عدد الكفار على مثل المسلمين الا متحرفا لقتال وتخير الى قتله قال
الحارثي لما نزل قوله تعالى ان يكون منكم عشرون صابرون يغلبون
مائتين الآية كان عليه السلام يبعث المسلمين على ان يقاتل الرجل منهم العشرة
في الكفار الائمة منهم الالف كما امرهم الله تعالى ثم نسخ ذلك بقوله تعالى
الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا اى الآن هو الله عليكم وسهل
الامر اليكم فان يكون منكم مائة صابرة يغلبون مائتين يعني ان نفوسكم تضف
عن مقاومة امثالها تخفف عنكم واوجب على كل واحد منكم ان يثبت للاثنين

نصاب

وقال الله عز وجل الدين وصلة الرحم وحسن الجوار في الدنيا والآخرة
 ويكثر في الأموال ويعمل الدين في الدنيا والآخرة من كان يأكل مع
 الكفار ولا يأكل مع أبيه فسل فقال إذا كان تبويدي ففقتهما
 وقطع الرحم قال الله عز وجل الدين وصلة الرحم وحسن الجوار في الدنيا والآخرة
 قطع قطعته وباقي حكمه في المطولات والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عمدا قال عليه السلام من كذب على متعمدا فليتبو مقعده من النار وهو حديث
 متواتر لا شبهة فيه أصلا قال الإمام النووي في شرح مسلم ثم اعلم انه قد
 وضع الحديث حرام باجماع المسلمين الذين يعتقد بهم في الإجماع
 وشذات الكرامية الفرقة المستدعة فجوزوا وضعه في الترغيب
 والترهيب والذهب وقد يسلط مسلكهم بعض الجملة المتوسمين
 بسم الذهب وترغبوا في الخير في زعمهم الباطل وهذه غباوة ظاهرة
 وجهالة متناوية وكفى بالرد عليهم قول الرسول عليه السلام من كذب
 على متعمدا فليتبو مقعده من النار انتهى وقال الإمام المنذورة موضع
 آخر في شرح مسلم ثم اعلم ان الفرق في تحريم الكذب على الصلاة والسلام
 بين مكان في الأحكام ومالا حكم فيه كالترغيب والترهيب والمواظفة
 وغير ذلك فكله حرام من أكبر الكبائر وأبغ العبايح باجماع المسلمين
 الذين يعتقد بهم في الإجماع خلافا للكرامية وهي الطائفة المستدعة
 في زعمهم الباطل انه يجوز وضع الحديث في الترغيب والترهيب
 والذهب وتابعهم في هذا كثير من الجملة الذين يسبون أنفسهم
 إلى الذهب وشبهة زعمهم الباطل انه جاء في رواية من كذب على متعمدا فليتبو
 مقعده من النار ونعم بعضهم ان هذا كذب له لا كذب عليه
 صلى الله عليه وسلم فاجاب العلماء عن الحديث الذي تعلقوا به باجوبة أحسنها
 وأحرفها ان قوله عليه السلام ليفضل به زيادة باطلة اتفق الحفاظ على

الزيادة

على ابطاله واسما ان اللام في فضل الميت في التقليل بل هي لام الصيرورة والعاقبة
 ومعناه اذا عاقبة كذبه ومصره إلى الضلالة واما قولهم هذا كذب له فمجرد مناجاة
 بل في العرب وخطة الشرع فان كل ذلك عندهم عليه عليه السلام ثم اعلم انه يحرم
 رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعا أو غلب على ظنه وضعه
 من روى حديثا أو علم او ظن وضعه ولم يبين حال روايته ووضعته فهو
 داخل في هذا الوعيد مندرج في جملة الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ايضا حديث من حديث عن جابر بن عبد الله كذبوا واحد الكاذبين ولهذا قال
 ينبغي لمن اراد رواية حديث فان كان صحيحا أو حسنا قال قال رسول الله
 كذا وقوله كذا أو نحو ذلك من صنيع الجرم وان كان ضعيفا فلا يقل قال كذا
 أو امر أو نهى أو شبه ذلك من صنيع الجرم بل يجوز روى عنه كذا وجاء عنه أو يروي
 أو يذكر أو يحكي أو يقال أو يلقن أو ما شابه ذلك انتهى ما ذكره النووي رحمه الله عليه
 والأخطار في رمضان عمدا بلا استحلال وإذا كان عن استحلال لم يكن أعوذ بالله من ذلك
 وخسر كذا أو وزن قال الله تعالى ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس
 يستوفون وإذا كالوهم أو وزنهم يخسرهم وهذا بتقديم صدقة مكتوبة على وقتها
 عمدا أو ما خبرها أي المكتوبة عنه أي عن وقتها عمدا ايضا واما إذا لم يكونا عمدا
 لا يشبه بوتر الزكاة أي منعها بلا استحلال قال الله تعالى ويمنعون الماعوذ قبل
 هو الزكاة قال عليه السلام مانع الزكاة ملعون روى في ثعلبة كذا في أول امره
 من فقر الصفاة وزهادهم فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لفنا بالمعاجة أو البر
 ببر الله الغنار وحصل له من الغنم وسائر المواشي مقدار ما يوسر ضطره

وعنه فلما نزل آية الزكاة اسرسل رسول الله الى القبايل جامع الزكاة فلم يمتثل فبعث
امرهم ومنع الزكاة فلما وصل خبره الى رسول الله عليه السلام اعنه ونزل في حقه قوله تعالى
ومنهم من عاقب الله لئن اتانا صالحا لنفذنا به الى آخر الآية ثم سمع شعبة ماقال النبي ^{عليه السلام}
في حقه والآية التي نزل في حقه اخرج زكاة ماله واتى بها الى رسول الله عليه السلام فلم يقبله ^{قبض}
ثم اتى بها الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فلم يقبله حتى تآلف ثم اتى بها الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم يقبله ايضا ثم اتى بذلك
في اخر خلافة عثمان وناخير الصوم عن وقت بلعذر ان الظاهر ان قوله والا فطامر
عند الله في رمضان يغنيهم الله لانه يقال المراد من قوله الا فطامر رمضان لو افطروا يوما عمدا ^{استحل}
وبلاية ان يصوموا على شهرين من ركبت كبيرة ومن فقه هنا وتأخير الصوم عن وقت انه
لو اخره صوم شهرين فله على شهرين بلعذر بنية ان يصوم بعد رمضان يكفر مركبت كبيرة ايضا
وترايح مستطعا بذلك استحل اذا تأويله يحج قال الله تعالى والله على الخبيث البين مستطاع
ايه يلاون كرفاء الله غنى عن العباد ولا يلهي الله زمانا ويحج فليمت ان شاء يهوديا
او نصرانيا وخرابا لم يظلم والوعيد في حق الظالم الكفران الجحيم واشهر من ان يذكر وس
واحد الصحيح لانه الله تعالى عظيم واشنع عليهم في غير موضع من كتابه حيث قالوا ان نبؤا
الدول من المهاجرين والانصطال آية وقالوا الذين آمنوا معه سعي نوح بين ابيهم
آية وقالوا الذين كفروا على الكفار رجاء بينهم ترايح ركبا محمدا يستغفر فضلا
من الله ورضوانا ولقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعوه فذلك تحت الشجرة الا غير ذلك
من الآية الدالة على عظم قدرهم وكرامتهم عند الله تعالى في الرسول عليه السلام قد
احصاهم واشيى عليهم في احاديث كثيرة قال عليه السلام الله الله في اصحابي لا تتخذوا وهم
غرضا في بعدى فمن احبهم فليحبهم ومن ابغضهم فليبغضهم ولا خير الدين

قرن ثم الذين يلونهم الحديث وقالوا تسبوا اصحابي فلو ان احداكم اتفق على ان يخذل
مبايع مداحكم ولا ينفق في غير ذلك من الاحاديث واصحاب رسول الله عليه السلام
فريقان مهاجرون ورجال توكوا او طائفة واموالهم واولادهم واختاروا الله ورسوله
واكثرهم شهدوا المشاهدة واموالهم واولادهم مع رسول الله عليه السلام
واضطرهم بزلوا اموالهم وبقوا مع رسول الله عليه السلام ولهم هاجر ولهم
الله ورسوله وشهدوا المشاهدة فيكون سهمهم اى كثيرة بل يكون سهمهم
كفر كسب الشكيب وقد وعائش رضى الله عنه والوفيق في العلماء او حلة القرآن بما
يعملون او ينكرون اذا سمعوا ولم يسمعوا يكون صغيرة والمراد بالوفيق
دفعهم وغيبهم قال عليه السلام لحوام العلماء سمعوا وحده القرآن في حكمهم والسطاة
عند ظالم اى سعاة جدد ساء عند ظالم ويدخلونهم في قوله ويعون في الارض
والديانة وهو ان يجد مع امراته او محرمه جلا يفعلها بالحق ونساج تعود
والقيادة وهو ان يكون وسط بين ما يقال بالتركه ينزول ذلك كما ان الآية
يقال بالتركه كيد يترك قادرا مرغا بالعرف او نيا عما النكر او نيا عما
الحرام قال الله تعالى في ذمتهم كما نزلنا يتناهيون عن منكر فلو لم يمتلوا
يفعلون وقال عليه السلام من ارى منك منكر فليقره بيده فان لم يستطع
فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الدماء فقال ابو بكر الصديق رحمه الله ما من
قوم عملوا بالحق فممن يقدرون ان ينكروا عليهم فلم يفعلوا الا يوشد الله ان يعذبهم
بعذاب من عندكم كما قال الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيب الا الذين ظلموا منهم
خاصة وقال عليه الصلوة والسلام لقا مرون بالمعروف ونهوا عن المنكر

اولي الله عليكم امير ظالما لا يوقر كبيركم ولا يرحم صغيركم ويدعو
خيلكم فلا يستجيب لكم دعاؤهم وقال عليه السلام اوحى الله الى يوسف بن نون
ان يملك من قومك اربعين الفا من خيلهم وستين الفا من شرارهم فقال يله
هو الله الا شرارهم قال لا خيل فقال انهم لم يفضوا بفضيهم وكلوا معهم وشربوا
معهم وجالسواهم فوجدوا قلوبهم اذ لم يقدر فلم يأمر واولم ينو الا
كبره وكالتهم الظاهر والسر تعلما او تعلما او عملا السر امر خارق
للعادة من نفس شريرة خبيثة بمباشرة اعمال محضو ويجري فيه التعليل
كراهة شرح المقاصد فيخرج منه العجزة والكرامة اذ صدورهما من نفس لا من شريرة
ولا تعليل فيها وكذا الشريعة اذ لا شر فيها وكذا الاستدراج لانه للتعليل فيه اما لا
فكفر وكذا العمية ولا خلافة كونهما كذا قال ابن الكمال الوزير في تفسير قوله
ولكن السباطين كثر واذا ه تقرر هذا فيكون قوله هذا وعمله لا يحد
لانه في صدر عدو الكبار بعد الكفر على ما اشار اليه صدر الكلام حيث قال
بعد الكفر الزناؤه وشيان القزاة قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له
معيشة ضنكا الآية قال ابن عبد السلام استدلوا عذابا يوم القيمة من ان القوم
ثم تركوه وحيه واحراق حيوان عبث الامر بهن ضعيفا لا يقدر على دفعه ولا
والخادم لم وقد قال الله عليه السلام ان النار باب الله وامتناج امرأة من وجهها
ظلمى اي بلا عذر شرعي حتى انهم قالوا لا يجوز لرجل ضرب امرأته الا في ثلاث من
الاجابة واليكن من رحمته الله تعالى لا يبيكن من رحمته الله فانه لا يبيكن
لا روح الله الا القوم الكافرون وقال عليه السلام ان ايكن من روح الله الذي

من الذي اذنب ولا من من مكر الله تعالى قال الله تعالى فافئوا من مكر الله فلما
من مكر الله الا القوم الخاسرون وقال عليه السلام يبعث الله عذبا على قوم
الا لا من من عذبا الله وقلة خوفهم ولو انهم لم يأمنوا وخافوا لم يزل الله عليهم عذابه
ذكر في كتب الكلام ان النبي كثر الا من كفر فلا يوق للصنف الا لا يذكرهم في هذا الكتاب
علم ما شرنا اليه في هذا السور ^{والا من كثر} في الصنف آخر الرثاء ان شاء الله التوفيقين ^{ما ذكر}
في الكلام وبين ما وعدت في الكبار هذا واكلهم ميتة او خير من غير اضطرار
وبغير استعلاء واما اذا كان باضطرار فيجوز اذا كان باضطرار بل لا يكره ان يكون باثمة
قال الله تعالى قل لا اجد فيها اوحى الى محرمان على طاعتهم يطعمه الا ان يكون ميتة او
او مسخوطا ولم خذير الآية والقيمة قال ابن عبد السلام لا يحد من الخطة التمام
والقيمة لمن لا يتظاهر بنفسه قال الله تعالى ولا يفضت بعضهم بعضا الآية
قال ابن عبد السلام من ذكر من اخيه شيئا هو فيه مما اذا سمعه فسق عليه اعتنا
واذا ذكره بما ليس فقد بهتة وهو اعظم وزر من الغيبة وقد يتولد من لا
بنفسه لا غيبة من تظاهر بنفسه لا يكره بل لا يكره ذنبا اصلا اذا نوى غيبة
رجوعه عن سوابقه غيبة قال ابن عبد السلام لا غيبة لغاسق اي الفاسق ^{تظاهر}
بنفسه قيد للغيبة ولو جعل قيداً للقيمة والغيبة كلها محبان او لانه اذا تم
منه فظاهر حكمه لليل كبره والتمار وهو حرام رجبا وقد فسره بعض ^{تظاهر}
قوله تعالى والميسر بالسرف والسرف وهو خرب ما يعتد اربا يمكن ان يعين بدونه
قال الله تعالى ان الله لا يحب السرفين وقال خطبا بالحبيبة لا يندرت بدو ان البغويين
كانوا اخوان السيف ولا ايضا لا يجوز ليدع مغفولة الى عنقه ولا يسطرها

كل البسط فتعذر ملو ما مدحوا والبغية في الارض بانفس في المال والدين
قال الله تعالى انا جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويعونون في الارض فسادا
ان يقتلوا او يصلبوا او ينفوا الآلة وعدوا لهما عن الحق قال الله تعالى ومنهم من
جاءنا منكم فاولئك هم الكافرون والآية متولة يعني منهم يكلم بكلمة الحق
التي هي في الانواع في كفره واما اذا عدل عن الحق في بعض الامور فغير مستحله
يكون صاحب كبره والظاهر وهو ان يقول امرأته انت على كذا رأي او ما شئت
قال الله تعالى والذين يظاهرون من قومهم ثم يوعدون لما قالوا فتحرير رتبة
الآية وباق حكمه والظاهر وكفارة مذكورة في كتب الفقه وقطع الطريق على
المسلمين ويدخل هذا في عموم قوله تعالى انا جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
وحكمه مذكور في كتب الفقه لا يلزم تفصيله هنا وادمان الصغيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا صغيرة مع الاصر ولا كبيرة مع الاستغفار والاعانة على المعاصي قال الله
تعالى ونواع البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله
شديد العقاب والمراد بالاثم الكفر والعدوان الظلم او طراد بالاثم المعصية
وبالعدوان البدعة او مجاوزة الحد ومعها تمامه سنية وضربها الشيطان
فمن احيها فقد احيا سنة ابليس فصار من خبيث وعوانه انما يدعوا خبيث
ليكونوا اصحاب السوء والفساد والحشر ما يصدر من العلماء قولاً او فعلاً
والفعل اذا ان يصير سبباً لاقدام الجحمة والعوام عليه العلماء سبب
وصلح جبرهم كاعطاء سيف بيد قاطع الطريق اذا يقبل الجحمة والعوام
لولا بمن هذا وكان قولهم صحيحاً لما جسر واعليه فيكفرون وسبب الكفر كفر

كفر ولمذا قيل لو فسق العلماء كفر العوام فيحصل لهم كفلاً من العذاب فيجب عليهم
غاية الوجوب ان يتركوا الذنوب وان عليهم الشيطان تعوذ بالله من
عليهم اخفاء جنائهم وتلقيهم بالنوبة سرها لانه نزلهم نزل العالم كما
ان موتهم موت العالم ويوضح ما قلنا ان العلماء قالوا اكل لحم الخنزير حرام
مثلاً وما اتركوه قطعاً وما اتركوه العوام ايضاً قطعاً قالوا اشرب الخمر
الذنا والموافاة حرام مثلاً لكنهم اتركوهها فتركوا العوام ايضاً فعل
في هذا المبدأ ان الله هو العلماء تعوذ بالله من شرور انفسنا ومن شر
اعمالنا والحق عليها اي على المعاصي وهو من جهة الاعانة عليها والتغنى
للتناس لانفسه في مكان خال وحكم التفقه وما كان جائزاً منه وما لم يخبر
كان مكروهاً منه وما لم يكن مذكور في كتب الفقه وتغنى المرأة مطلقاً
للشكر والنفرة في مكان خال لان منعه امر من على السر والنعوذ
في بيئها بالسكون والسكون على ان صوت من عورة وكشف العورة
في الحمام قيد اتفاق لا احتراز اي حضرت الناس ولا اقبل يسبح بالحج
في الاستحباب لا بالاماء لان ستر العورة فرض والخلع من اداء واجب كالركوع
وصدقة الفطر والاضحية وحق داين وحق بايع وغيرها واليمين
الغدر تكرار بلا فائدة وتفضل على علي الشخين يعني علي ابي بكر وعمر
قال النبي عليه السلام اتقوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر عم الامر بالاقتداء
فيدخل في الخطاب علي كرم الله وجهه وهو يشرع بالافضل اذ لا يؤمر
الا افضل ولا السوى بالاقتداء سيما عند قوم فضلو علياً اذ لا يؤمر
امامة المفضول وقال النبي عليه السلام لا اله الا الله والله ما طلعت
الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين علي رجل افضل من ابي بكر وقال

والبيعة

والبر وغيرهما سيد الكون اهل الجنة ما خلا النبيين والمرسلين وقال ما ينبغي
لقوم فيهم ابو بكر ان يتقدم عليه غيره وقد قدمه في الصلوة مع انما افضل
العباد وقال ايضا خير امة ابو بكر ثم عمر وقال لو كنت متخذا خليلا دون
النبي لآخذن ابابكر خليلا ولكن شريك في ديني وصاحبه في الفار وخليفته
في امة وقال عليه السلام وقد ذكر عنده ابو بكر بن مثل اب بكر كذبني الناس
وصدقني وامن لي وزوجني ابنته وجعلني بابه واوسا بنفسي قال على كرام
الله وجهه خير الناس بعد النبيين ابو بكر ثم عمر ثم الله اعلم الى غير ذلك
مما لا يحصى وقتل نفسه والتلافى عضونه اعضا ثمانى من اعضائه وله وهو
اعظم وزير من قاتل غيره ذكر في صدر الرسالة كون القتل مطلقا في الكتابين
لكن ذكر قتل نفسه هنا مع دخوله فيه نوطته لقوله والتلافى عضونه اعضائه
وبقوله وهذا اعظم وزير من قاتل غيره ولعل السرف كونه اعظم لانه بانه ليس
في قلبه مرحمة ما فيه انه ما رحم بنفسه فقتله فكيف يرحم غيره فبشيء القتل العظيم
وعدم استناده بالبطل قال عليه السلام استزهوى بالبطل فانه عاتة عدا
الفر من هذه الحديث عامة يشتمل الادب والكلام ونسخ به حديث القرنيين
لان العام يجوز نسخ الخاص به على ما علم في الاصول والمن والاذى في الصدقة
قال الله تعالى ولا تبطلوا صدقاتكم بالمال والذى والتكذيب بالقدرة واسناد
افعال القبايلهم من غير ان يكون لها فيها قال الله عليه السلام المقدر كائن
وفي الخبر يجوز هذه الامة القدرية ومشرط هذه الامتار افضة والقدر
مبتدأ بامر اى بامر الله خبره وتصديق كاهن او سحر كاهن من يدعى علم
الغيب والنج من يحكى بشئ بالنظر في الجود وكل من ما كاذب قال عليه السلام من
ان كاهنا فصدقه فهو في الدرك الاسفل من النار وقال عليه السلام من اراد

تبيين

من الاعراف وسئل عن شئ فصدقه لم يقبل له صلوة اربعين يوما اخرجه مسلم
وقال من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر رواه ابو الدرداء
وقد اشار عليه السلام بذلك لان علم النجوم من السحر والتحقيق ان السحر
والكاهنة والنجوم والتيمان واحد واحد مطلق على جميعها اسم السحر
والطعن في الانساب لانه يؤدى الى هتك اعراض النور وهو ذنب عظيم
في الجرح عرض المؤمن كدمه فاذا كان الطعن في انساب الخلق كبيرة كيف يكون
الطعن في نسب سيدنا وسيد جميع الانبياء محمد المصطفى عليه السلام بانه يقول
قائل على ملائكة الله ورسوله الاشهاد ان ابوه كافران ينفون بالله في مثل هذا
الكلام الفاضل قتل الله قائله قال صاحب مجمع الفتاوى لله دتره وطهره
المقبول عند الله وان الله تعالى احيا ابوي الرسول في قبرهما فامناه ذكره
القرطبي والمخاف في الدين وابو خنيس بن شايبين والمرحوم ابن الكمال
الوزير عليه رحمة ملك القدير رسالة مستقلة فيه وايضا المولى الفاضل
جلل الدين السيوطي رسالة فيه شكر الله سبحانه وتعالى لئن لم ان هذا
مختلف فيه لكن لا يليق من يدعى العلم ان ينفون على ملائكة الناس على المنابر
الكراسي في المساجد والجامع بكلام يورث النقص في نسب الانبياء بل هو
الالبوق ان يخلط الطرق للآخر صيانة لثان سيدنا صلى الله عليه وسلم
وقد انشأ ابن الكمال عليه في الملك المتعال ابياتا فيه وهي هذه مع الله ابن
الزيد وفضل على فضل وكان به لطيفا فاحيا الله وكذا اباه لايمان في فضل
منفيا فقد ورد الحديث به فخره وان كان الحديث ضعيفا والربح
لخلق اذ ان ربح شاة لغدوم كبير او صغير يكون ميتة وكذا اذ ان ربح لزوج
بنه او له يكون ميتة ايضا لكن اذ ان ربح شاة حين قدوم كبير او صغير

لرضا الله تعالى وذكر اسم الله لكن وحبوا به لبي من الانبياء اوله من الآ
 يكون ايضا طاهرا ولا يلزم شيء احفظ ما تقدم ولا تنظر الى قوله من لا يفرق
 النعت من السمين ولا الربح من المهيمن واسرار الانوار خيل اى للتكبير
 قال النبي عليه السلام لا ينظر من يجز انزاره بطرا على انه لا يامن من التجر والتجس
 فاللايق للمؤمن ان يجتنبهما وحمل وكذا الى ضلالة قالوا ينبغي للمؤمن ان
 يؤدب ولده باحسن تاديب حتى اذا بلغ يقاد بالصلوة وفي الخبر مروا صبي
 بالصلوة اذا بلغ سبع او اضر بوجهه اذا بلغوا عشرة فكروا حمد الى الضلالة
 ضلالة وكبره وسن سنة سيئة الظاهر ان لفظة من مصدر مضاف
 الى سيئة معطوف على ما قبلها وقال عليه السلام من سن سنة سيئة فله وزيرها
 ووزير من عملها اليوم البقرة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء والاشارة
 الى اخيه مجديد وكوبالرهزل والمطيفة قال عليه السلام من اشار الى اخيه لم
 يجديده فانه الملكة تلغنه قالوا ائتمروا بما اتفقوا على من اشار الى ذي محبة
 يدخل تحت الوعيد ولما قالوا انما اخيه ولم يقيد بالمسلم والمجدل
 انما لا يغير حق في الخبر الجدل بغير حق يطفى نور الايمان فعوذ بالله من ذلك
 وخضاد العبد وقطع شيء من اعضائه لانه مثله وهي منزلة وتغذيه
 اى تغذيه العبد فكيف عبده بالاطيعة منى فكيف تغذيه فيكون
 كبره وكذا نعمة المحسن قال النبي عليه السلام شكر المنعم على المنعم عليه واجب
 فكروا ان يجوز ترك الواجب فيكون كبره قال النبي عليه السلام لا يشكر الله
 من لا يشكر الناس ومنه فضل الماء قال النبي عليه السلام لا تشعرون فضل الماء
 الحديث ولانه بخل وجزاء النبي عند الله تعالى فاعرفوا الواحد في الخبر
 اى اذ تترك لو صغيرة والكبيرة فيه يكون كبره مني والتجس والتجس

والتجس قال صاحب التكميل في الخبر المملة الاستمالة لحدث قوم وهم له
 كارهون والتجس بالحكم تفنن اللخبرة التي تعينه قال النبي عليه السلام من استمع
 الى حديث قوم وهم كارهون صبت في اذنيه الا انه يوم القيمة وقال عليه السلام
 في حلال المراء ترك ما لا يعين والدعب بالنزد لعجب معروف والظالم
 لعب ايضا والمنقلة بفتح اليم وكون النون وفتح القاف واللام وفي
 آخرها هاء معروف ايضا قال عليه السلام من لعب بالنزد فقد نطى بده
 بدم الخنزير وكل من لم يجمع على تحريمه وقال النبي عليه السلام كل لعب حرام الا
 الثلث اللعب بالمرأة واللعب بغيره واللعب عند الغلة منطلو منه
 اكل الشيش المسمى بين الناس بالاسرار عمن الكبار وقد ذكرنا حكمه
 بالتفصيل في شرحنا للفق الا بحر المسمى بالفرايد بحيث لا يرد عليه ان
 فراجع وقول السلم المسلم يكافر قال عليه السلام انما جرح قال الاخيه
 المسلم يكافر فهو عند الله كافر الا ان يتوب وقوله السلم احراز من
 الذي لان السلم اذا قال الله يكافر يجوز تركه صغيرة اذا كان يتأذى
 على ما سيجي ان شاء الله وعدم العدل بين النساء اى ان في النعم
 بفتح القاف لانه يجب فيه العدل وترك الواجب كبره والشيء والمجديده وانه
 العتقة والمسلمة والكتابية فيه سواء ولا متواكفاته وانه الولد والمذ
 نصف ما للمرة قال صاحب النقاية اذا امرت بالقنوقية وبأية حكمه مذكور
 في كتب الفقه ونأكل الكفان لم يكن لتسكين النفس وقالوا ان كان لتسكين
 النفس يرتح ان لا يكون له اسم ووبال ووطى الحايض قال الله تعالى ولا تزوجوا
 حتى يطرهن والسرو بالغلاد للمسلمين لانه الغلاء ضرر بالمسلمين و
 السرو بهما يجوز سرور بغير المسلمين وهو من عداة المنافق قال النبي

باليوم
 والكبر
 باليوم
 والكبر

لا يؤمن احد حتى يحب لاجبيه ما يحب لنفسه يكره لاجبيه ما يكره لنفسه وايتان
 البرية كان في بني اسرائيل رجل ياتي الربايم فسخي له نيقو كبيرة غايه ملاه الباء
 انا الله كما رفع عن امه محمد السخ والفسح بحجة محمد عليه السلام وعدم
 عمل العالم بعلمه قال الله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار
 يحمل اسفارا وفي الخبر العلم بلا عمل وبالعمل بلا علم ضلال على العالم
 الذي لا يعمل بعلمه ولا يعمل بسواءه وعيب الطمع بغير تقييد الطعام الذي
 عرض للبيع واخذوا عياله من الخيل ولا يليق بالمؤمن الخيلة ويحكم ان يكون
 معناه تقييد الطعام الذي قد تم امامه للكل وعدم الاعجاب به لانه يؤمن
 بالكبر والرفق بالكراب لانه من جملة الكرم والمجوع على تحريمه وحجة الدنيا قال
 النبي عليه السلام حمود العين من قوة القلب وقوة القلب من كثرة الذنوب
 وكثرة الذنوب من طول الامر وطول الامر من حجة الدنيا وجب الدنيا ركن
 كل خطيئة والنظر الشارح الوجه الامرد لانه يؤدي الى الفساد العظيم
 ويخرج الشهوة وقال داود عليه السلام في نهضة لا يسلما انك النبي
 عليه السلام يابن امش خلف الاسود والاسد ولا تشد خلف المرأة
 وقال المولى الفاضل على افندي الشهير بالحناوي في الحديث لعصر بان
 نضم ونقول امش خلف الاسود والاسد ولا تشد خلف المرأة
 والامرود وانما اقتدنا النظر بالثلاثة النظر الاول معقود والنظر الى
 داخل بيت غيره قال عليه السلام من نظر الى داخل بيت مسلم حله ان يقام
 عينه ودخول بيته اي بيت الغير غير اذنه لان النظر الى داخل بيت الغير
 اذ كان كبره فدخل بيته بغير كبره بالطريق الاول ثم الظاهر ان
 قوله بغير اذنه قيد له بالانظر ودخول بيته فقط تدبر فكانت الكباير

نسخة من نسخة
 مكتبة
 دار
 الكتب
 القاهرة

نسخة من نسخة
 مكتبة
 دار
 الكتب
 القاهرة

الكباير على ما ذكره مائة وواحد مائة وواحد مائة وواحد مائة وواحد مائة
 اعلمنا واما الصغار لما فرغ من عد الكباير شرع في الصغار فقال واما
 هي النظر الى محرم قال لا تعلم خائفة العين وقال الله قل للمؤمنين
 بغضوا من ابصارهم ويحفظون فروجهم ذلك اذكي لهم ان الله
 خبير بما يصنعون اي يحفظوها عن النظر الى ما لا يحل نظر ذلك اظهر
 لقولهم عن الكواوس المظلمة للقلب والتبديل اي تبديل المحرم
 لا الشهوة والاستمنا بقصد الشهوة لا لتسكينها عندنا كالحكك
 انما الكباير وعد الاستمنا بقصد الشهوة هنا الصغار
 فينا فنقول اللهم الا ان يقال فيه روايتان في رواية من الكباير وفي
 رواية من الصغار فراعها بين الروايتين والتمس بغير شهوة
 وخلوة الاجنبية لانهما مؤدبة الى الفساد فيليبوا
 المؤمن ان يجتنب اقلا البلي للنجس من ثلث من الى لا يمر وواقف
 هو اه في خلا فخلق والعالم البدع لا اقطع طمع عنه حتى يفسد قلبه
 بالثفاق ورجل جلس مع امرأة ليس بينهما ثالث واللحن لو كان
 بهيمة قال النبي عليه السلام ايما رجل لعن شيئا فلما بطفت اللعنة
 الى الله تعالى يقول لها ارجع الى نازحت منه فترجع اللعنة اليه و
 كذب لا حد فيه ولا اضطرار فالكذب الذي فيه حد يكون كبيرة والكذب
 عن اضطرار لا يكون كبيرة ولا صغيرة وتفصيل الكذب ما يجوز فيه
 ومالا يجوز مذكور في المطول وهو مسلم وكذا كان قريبا وصداقا
 قال عليه السلام عرض المؤمن كدسه والصوم يتدك عرض المؤمن فينبغ
 للمسلم ان يجتنب قالوا المراد من قوله تعالى والشراء يتبعهم الفاوون

نسخة من نسخة
 مكتبة
 دار
 الكتب
 القاهرة

من يهجو مسلما والآف الشراء ليسوا بدمومين مطلقا وفي الخبر
انه الله كنز تحت العرش مغاير السخنة الشواء والاشراف على بيوت
الناس عدو المصير الكبار نظر الى داخل بيت غيره منها وهما عدو
الاشراف على بيوت الناس من الصغار فيلزم علينا ان نقول ان فيه
روايتين او تفرق بينهما ونقول ان مراده فيما سبق النظر الى داخل
بيت غيره عداً ومراده ههنا كون في مكان شرف على بيت جاره فيقع
نظره عليه وان لم يعمد النظر وحجج المسلم ثلث ايام بلا عذر قال عليه السلام
لا يهجو المؤمن اخاه فوق ثلثة ايام واذا كانا بعدد يكون معذورا
وكثرة الخاصة بلا علم لانه يحبت القلب كولا القاص لان عادتهم كثرة
الخاصة بلا علم وكثرة الخاصة يعلم انهم يراعي بها الشرع يلغى ان يعد
الله عليه هذه من الكبار تدبر وصحوا مسلم اختيارا لانه
يحبت القلب ايضا وعن هذا قيل انه خورش ايند تراخيد نبت
خنده يهوده خورش اينده بنيت وانما قال اختيارا لانه اذا صدر من
غير اختيار بان يسمع ما يفيده يكون معذورا والنوح ونحوه للمصيبة
لانه تعاو على الصبر بالمصيبة اجرا جزيل فيلحق المؤمن ان لا ينوح
بل يصبر فاذا نوح ولم يصبر يكون صغيره روى انه لما مات ابراهيم ابن النبي
عليه السلام بكى النبي عليه السلام بلا صوت فقال بعض الصحابي يا رسول الله
نرى نبينا عنه وانت تبكي فقال عليه السلام القلب يحزن والعين تدمع
اولادنا كبارنا وما نرى عنه النوح والبكاء بصوت وليس الرجل
توب حريرو روى انه عليه السلام خرج ذات يوم وفيه دهب حريرو
وقال هذان حرامان علي ذكورا مع وتخر الماشي التخر نفع الماشاة

المشاة من فوق وجدها الباء الموحدة المفتوحة ويعبرها الماشاة الموحدة الى
وبعدها التاء المشاة من فوق المفتوحة واخرها راء موحدة ما قبله
بالترك صانعة لانه علامة التكبر وهو منى قال الله تعالى لو سجد على الله
اياك واكبر فانه يوليقي باعماله جميع خلقه وفي قبله مشاة سرقة من
الكبراد خلقه تاري وكفا فيه قول اليسى ناخير منه وافتحار قارون
بالمال قائلا انا او تينه على علم عندي وقول فرعون اليسى ملك مصر
وعن هذا عدو بعضهم الكبر من الكبار والجلوس مع قاص ساعة
وانما قال ساعة للجلوس معهم اذا كان معا داله يكون كبره
على مال في اول الكبار وحضور مع اهل البيت والصلوة وقت كراهة
وقت طلوع الشمس وغروبها واستونها والصوم في يوم منى
وهو عيد الفطر اربعة ايام في عيد الاضحية وفيه منى صفة يوم فختار به الى تقدير
لا ضمير عنه راجع الى الصوم فيكون تقدير الصوم في يوم منى الصائم عن
الصوم فيه وادخال سجدة نجاسة او مجنونا او صبيا يغلبت اي
تجد كل واحد من المجنونا واليه وقوله ادخال مضاف الى ظرف المكان وقوله
نجاسة منعوله ببقعه ادخال وفاعله محذوف تقديره وادخال شخص
في المجنونة واليه يوم او بن نجاسة لانه لا يلحق بالمؤمن مثل
هذا واستقبال القبلة واستدبارها بول او غايط مطلقا عند
بعض وفي النهوض عند بقد وكشف العورة بحمام اي في حمام بغير مراى
الناس وعن هذا قيل خلقه حمام كرم ديو ترك الله ادب
جاملو كوز بر در كوز سني حر كوشه دن وانما قال بغير مراء المن
لان كشف العورة في الحمام في حضرة الناس من الكبار كجائز وكشف العورة عبثا

لان الحفظ حاضر ونا غير مفاوتين واما كان في الخلوة فلا جرم يليها
 بالمؤمن ان يجتنب عنه اذا لم يكن عن اضطرار ووصال صليح روي له عليه
 السلام واصل فواصل اصحابه فقال عليه السلام انكم مثلي بطعم ربه وصيغتي
 ووطي مطاهرة قبل التكفير لانه من عنده صيغتك وكفارت
 وكما يراكم مذكور في كتب الفقه ومسافة امرأة غير مباحرة
 بغير زوج او محرم فانها المنهي عنها الاتع احداهما وقعت غير مباحرة اقرار
 عن المباحرة في عصر رسول الله عليه السلام فانما يجوز مسافرتها الا ان وصل
 رسول الله عليه السلام بغير زوجها او محرمها وانفرد وهو ينجح اليها او كونا
 ان يتناول سعة لا يبرئ شربها باكثر من قيمتها لئلا يفرق فيقع فيه
 لانه مني عنه والاحتكام قال عليه السلام من احتكر طعاما اربعين ليلة
 فقد برئ من الله وبرئ الله منه وقال الله عليه السلام الجالب من روق
 والخمر ملعون وعد بعضهم من الكهاتر والبيع والسوم والحظية و
 غير ذلك جميعا مني عنه والتفصيل في كتب الفقه ثم انه لا ينجح ما فيه رصفة
 اللذ والنشر المرتب وبيع الحاضر للبادي طمعا للثمن الغالي زما
 الخط وصورة ان البادي يجيد الطعم لا البلد فيطعمه على رجل من اهل
 البلد لبيعه من اهل البلد ثمن غال وتلقى للركبان وهو تلج الجبل للنفق
 واما يكره اذا كان مفرقا باهل البلد وان لم يضرب لا يجوز مكره حافلا يكون
 صغيرة والنهضة يقال صري اشارة قصرية اذا لم يجلبها الا ما صح يجمع
 اللين في فروعها وانشاء مصراة لانها حيلة لا يليق بالمؤمن والبيع عند
 اذان الجمعة قال الله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا للذكر
 الله وذروا البيع وباق حكمه مذكور في كتب الفقه والتفريق بين صغير

في البيع والشراء
 في البيع والشراء
 في البيع والشراء

ثمة

صغير وكبير ومحرم منه بغير ضرورة لانه مني عنه ورد الوعيد في حقه
 وقد بقى بغير ضرورة لانه اذا كان بصروة نحو ان يدفع احدكما
 بجناية لا يكون صغيرا وكما ان عيب السعة عند بيعها لانه حيلة لا يليق
 بالمؤمن واقتناء كلب لغير صيد او ما يشبهه من حفظ الزرع والبيت لورد
 الوعيد في حقه واما قال الغير صيدا وما يشبهه لانه اذا كان لا يكون له ان
 واللعب بالشرط بخلافه لان اللعب بالشرط بخلافه عند ان في
 مكره عندنا فيلزم صغيرة عندنا قال بعض اصحابنا ان في اذ السمت اليد
 من الخسران والفساد المزدبان والصلوة من النسيان واللعب بالشرط بخلافه
 ادب بين الخلان واما قلنا بالاقرار لانه اذا كان به يكون كبيرة وبيع الخمر وشربها
 للمسلم وامساك حرفة لا تظلمها لانه ليس بالمتقوم في حقه فيكون
 صغيرة بخلاف شربه فانه من الكهاتر على ما مر وسرقه لانه يدرك على
 الحنة والدانة فيلزم صغيرة والمراد من القيمة مزدون النصب
 فان سرقه النصب كبيرة على ما مر وات تراط الاجرة على الحديث لانه
 مني عنه والبول قاتل في المعتل اسم مكان والموارد اي الطراف لان
 البول قاتل يورث الرض ولا يات من الاصابة بالتوب والبول في
 المعتل يورث الوسوسة على ما ورد في الخبر وفي الموارد دليل على عدم
 ادبه وهو لا يليق المؤمن والسحرة الصلوة لانه مكرهات الله
 الصلوة بقلا سدا للتوب من باب طلب اذ الرسله من غير ان يقع جانبيه
 ويقر ان يلقه على رأسه فيخرج على منكبه واسدله خطاء من المغرب
 والاذان جنبيا ودخل المسجد كذلك اي فلا يكون جنبيا الا من غدر
 لان الضرورات تبيح المحظورات واجتناب الصلوة لانه مكرهات الصلوة

في البيع والشراء
 في البيع والشراء
 في البيع والشراء

كالسلا واستعمال الاسماء فيها اي في الصلوة هكذا في النسخ التي رايها
 لكنه لا معنى له لعل النسخ الصحيحة واستعمال السماء قال للعدو شرح
 الكثر ونكره واستعمال السماء كما رواه ابو اوداد وعن ابن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم لاحدكم ثوبان فليصل بينهما فانه
 لم يكن الا ثوب واحد فليتمز به ولا يستعمل باشتغال اليهود واستعمال
 اليهود وهو السماء وهو اذرة الثوب على الجذع غير اخراج اليد منها
 لعدم منفذ يخرج يده منه كالنحو والسماء وفروجه الخيطان
 جميع طرفة ثوبه ويخرجهما تحت احدى يديه ما على احد كتفيه ويده في
 البدن بايدي الايمن عليه سراويل وانما ذكره لانه لا يات من انكشاف
 العورة انتهى ما ذكره المصنف والعبث فيها اي في الصلوة قال المصنف في شرح
 الكثر واختلفوا في تفسير العبث فذكر الكردري انه فعل فيه عرض
 ليس بشيء والسفح لا عرض فيه اصلا ولا المذكور في شرح الهداية
 وغيره ان العبث الفعل لغرض غير صحيح قال في النهاية وحاصله
 ان كل عمل هو مفيد في الصلوة فسمى عن جبرته لانه كان يؤذيه كان
 مفيدا وفي زمن الصيف كان اذا قام من السجود فقف ثوبه بيمينه و
 يسيره لانه كان مفيدا واما ما ليس مفيدا فهو العبث انتهى ما ذكره
 المصنف استقبال المضاف للمفعول والفاعل محذوف اي استقبال
 الشخص المصل بوجهه لانه منتهى عنه فيكون صغيرة والالتفات فيها
 اي في الصلوة روى البخاري عن عائشة واما عن ابيها قالت كانت
 روى عنه عليه السلام عن الالتفات في الصلوة فقال مع اختلاف في ذلك
 الشيطان في صلوة وروى الترمذي وصححه عن انس عن النبي عليه السلام
 العبد

الصلوة فان كان في الصلاة ما روى ان النبي عليه السلام في صلاة

السلام انه قال لا يترك الالتفات في الصلوة فان الالتفات في الصلوة
 حكمة فادب في السطوع لانه انما يرفع يده في الذكر في عامة الكتب الالتفات
 المكروه وهو محذور الوجه عن القبلة ويتره في العناية بان يترك غير
 عذر واما العذر في غير كونه وانما ذكره ليعذر لانه انما في القبلة
 ببعض بدنه ولو انحر فغلبا جميع بدنه فتسا فاذ انحر فبعض كره
 كالعمل القليل فانه مكروه وكثيره كذا ذكره في شرح الكفر والتكلم في
 المسجد بكلمة المكروه فانه منتهى عنه فيكون صغيرة وفعل ما ليس بمادة
 فيه اي في المسجد متعلقا بفعله لانه وضع للعبادة ففعل ما ليس بمادة
 فيه يكون صغيرة ومباشرة الصائم لزوجته وتقبله اي تقبل الصائم
 زوجته اذ لم يأت على نفسه فاذا امن لا يضرب دفع الزكاة من ارضي
 المال لانه دليل التهاون عما اذا انقضت صغيرة والنية في الذبح
 بنية البدن الموحدة وسكون الحاء المعجم ما يقال بالتركيع وعنف ويحتمل ان
 يكون بنية النوى وسكون الحاء المعجم قال صاحب الدرر كره الذبح الذي
 الذبح الشديد حتى يبلغ النخاع وهو بالفارسية خرام مغز واكل
 السمك الطاق اي المنقلب على وجه الماء بلا حياة واكل الميت
 الميتة من غيره اي غير السمك الطاق الا ما اضطر في حال الحاجة وصغيرة
 من اللحوم اكل المشاة والغدة بفتح الفين المعجم ما يقال بالتركيع
 والحاجة مقصور الفريج والذكر والشعر للحاكم عند عدم تقدي
 السرقة لانه يدل على طمع للحاكم وهو منتهى عنه على ما قيل من طمع ذل
 ومن قنع شيع وفي النسخ التي رايها ها وقع لفظ السرقة ولا معنى
 له ظاهر وانما هو ان يقول عند عدم قعودي للارباب على ما دفع

الذبح

في كتب الفتية الكهنة ان يقال ان نكاح السرة على وزن مضرة بالنكاح
 جمع سارقة فيكون معناه عند عدم تعدد الارباب الذين اكثرهم
 سراق يا خذون اموال الناس وامكاح المرأة المطلقة المبالغة
 نفسها بخير اذنه ولها الله نبيج من الولد واليحيى الاذي به وفعل ما يورث
 الولد لب عند عدم الفصل بين من غير فضل من كفوا وحوا وعينه وكما
 ان حار وهو ان يتزوج الرجل بنته لا خير على ان يتزوج الاخر
 اخيه ويترك بضع كل من اصدقا الاخر وحكمه مذكور في كتب الفتية و
 تطليق الزوجة اكثر من طلاق واحدة لا يتخلص بها بالواحدة فلاقا
 الى اكثر منها فاركتا به يكون صغيرة وتطليق الزوجة بائنا على احد
 الروايتين لانه لا يتخلص بها بالرجعي فلا احتياج الى البائنا مع كونه
 من انقضاء المباحات بغير عذر اما اذا كان بعذر كما في الايام من نفلا لا يورث
 انما وتطليقها اي الزوجة في حاله الحيض لانه بدعي لا مستحب حاجة
 الا في النكاح فانه لو خال مع زوجته في حال الحيض لا يفسد انما وتطليقها
 في طهر جامعها فيه اي في فلكه الطهر لانه يؤدي الى تطويل العدة على ما
 ذكر في كتب الفتية والزوجة في الطلاق الرجعي بالافعال لانه الاصل في الزوجة
 ان يكون بالقول بان يقول راجعتك او راجعت امرأتك ولان في قوله
 الرجعة بافعال اختلاف بين العلماء وجواز الرجعة بالقول مستق
 عليه فلا ينبغي للمؤمن ان يسكن في المختلف فيه مع قدرته على المستق
 عليه والمضاربة من المضارط فيها اي في الجمال لانه سواء ادرك في الارث
 والايلاء عادة يغني وقع في كتابه لا خلاف ان الايلاء صغيرة اذا كان
 الزوج معتاد به فان لم يكن معتاده لم يقع على الاتفاق مرة

بالحيلة

مرة لا يكون انما والتفصيل بين اولاده في العلية لورود النكاح مرة
 قال ابنه عليه السلام لمن فضل بين اولاده وقال يا رسول الله اشهد اني
 لا اشهد الا على حق الا لعلم او اصلاح فان تفضل ولد من اولاده لعمله
 او صلاحه لا يكون انما وترك القاض السوية بين الخصمين مجل اوقا لا
 لان القاضي ما هو بالسوية فتركها صغيرة الا بالقلب لانه لا اختيار
 له فيه فيكون معذورا وقبول اجازة السلطان ومن عليه الحرام على ماله
 والاكل من طعامه اي من طعام من غلب الحرام على ماله واجابة دعوى ما
 دعوى من غلب الحرام على ماله بغير عذر اما اذا كان بعذر كان
 يورث ترك اجابته عداوة وعداوة مضرة به لا يورث انما والاكل
 من طعام ارض مضمونة اي من طعام سبت في الارض المضمونة ودخولها
 اي في الارض المضمونة وتوكان الدخول في الصلوة والمشي في ارض غيره
 بغير اذنه والمثقة بجوان وتوكان برميته لئلا يفسد السلام عن او قتل حر
 ومرد قبل الاستتابة اي قبل طلب التوبة لانه الندوب والاستتابة فاذ لم
 يتب يقتل وقتل المرتد لان حكمها ان لا يقتل بل يجب حتى توب وتاخير
 السجدة الصلوة عن الصلوة اي تاخير الصلوة السجدة الى وجبت
 في الصلوة وتركها اي السجدة مطلقا اي سواء وجبت في الصلوة او
 خارج الصلوة وتعيين شيء من القرآن للصلوة اي الصلوة من الصلوة
 لورود النور وقوله فاقروا ما تيسر من القرآن وحمل الجائزة بين عمر دي
 السرير لمخالفة السنة والتنبه بقول الكثرة ودفن اثنين في قبر واحد
 بغير ضرورة لئلا يفسد واما اذا كان للضرورة فليشرفيه والصلوة على
 ميت في مسجد على رواية التحريم واما على رواية التزيم فلا يكرهها

بجمل

وحكمها والقيمة العقلية فيها وبيان حكمها كل قسم مذكورة في كتب الفقه
والسجدة على صورة وصلوة اي صلوة المصلي وهو اي الصورة على
التأويل بالتصوير والظاهر وجه بين يديه وبجذائه وامامه ولا يخفى
غناء بعضها من بعض الا ان يتكفوا بغير المراءى بما بين يديه ان يلقوا
الصورة في موضع سجوده وبما في جذائه ان يلقوا في الجدار الذي بجذائه
مقابل له غير ما لا الى يمينه او يساره وبما في امامه ان يلقوا خلفه سواء كان يمينه
او يساره وشذذ الاسنان بالذهب للزينة واستعمال ائنة الذهب
او الفضة لانهما احدا مان وتقبل في الرجل ومعاينة للزينة عزها وجعل
الرواية في غنى العبد للزينة وابتداء التكافر باسم الله عليه السلام
لا بد والتكافر باسم الله الحاجة عند اي عند التكافر بشرط ان لا يحصل
حاجة منه الا بالاسلام للاضطرار وبيع السلاح لاهل الفتن لانه يلقوا
تقوية لهم وتقوية منى واستخدام الخلق وتلكه وكسبه لان خصاء العبد
الكبير على ما تقدم فيكون استخدام وتلكه وتلكه صغائر والباس
الصنع ما لا يجوز لب البائع كالحديد ونحوه وتغنى الرجل لنفسه على القول
المعتدل لان بعض العلماء قال تغنى الرجل لنفسه لا بأس به لكن القول المعتدل
ان يلقوا صيغة وتغنى النفس كبرية على تقدم وابطال العبادة بعد الشروع
بغير غير لقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم اما اذا كان بعد فلا بأس به ووجه
الزوج والزوجة والا لا تحفزة في يقر وكونا لانه رعاية الادب
عذوبة وتركها يلقوا صيغة والخروج لقوم امير لا يستحق التعظيم او يستحق
وضيق على المارة لقوله وضيق على المارة متصل بقوله او يستحق وجعلته
حالة بتقدير قد يعني ان الخروج لقوم امير يستحق التعظيم وقد يلقوا

17
لنيل على المارة بخبر وجه صغيرة ويجوز ان يكون قوله وضيق مصدر او يلقوا
ابتداء كلام معناه ان يلقوا بضيق الطريق في بيته حتى يضيق الطريق
على المارة يعني ان هذا صغيرة ايضا تدبر والانتظار الاقامة في بيته
بعد سماع الاداء لان المنوع القعود في المسجد بالسكينة والوقار
لا انتظار للصلوة فتتركه منتظرا الاقامة في بيته يكون تركها لئلا يكون
الظاهر ان المراد به الانتظار والاقامة في بيته بعد اداء السنن
فيه لان الافضل في السنن ان يؤدى في بيته ثم يخرج الى المسجد
تدبر والاكل فوق الشبع لغير صوم للزينة واما اذا كان بنية
ان يصوم غدا فلا بأس به والاكل لغير جوع وضيق الظاهر ان المراد
به ان الاكل لغير جوع ضيق الا ان يكون له ضيق فلا بأس به بالكلية
بغير جوع يلقوا الضيق فيقبل يد غير عالم قال صاحب المحاسن
ولا بأس بتقبل يد عالم فيقبل يد غيره يكون صغيرة والسلام باليد
لان عادة الكثرة وقيل القارى لغير ابيه ومعلمه لانه يوهن التعظيم
بالقران واما قيام الليل ومعلمه وهو يلقوا لانه بل اقوى حجة منه
فلا بأس به ووجه الخاطفين عذبه فيما سبق من الكياير والتفتيح هذا القول
ولا تقر بوهن من يطهر من وضع سر او من رفع الناحية هنا الا ان عمل
على اختلاف الروايات ووجه الامانة قبل استبرائهم القول عليه السلام
في سيايا قوم او طاس الا لا توطئ الجبال حتى يضع حملتين وللخياط
حتى يستبرئ بحقيقة وذكر ابو الليث السمرقندي رحمه الله ان من ادى
من الصغائر من السوء بالمعلم هذا قسم من ايداء مسلم فلا الله تعالى والذي
يودون الله ورسوله نعم الله في الدنيا والآخرة واعذبهم عذابا مرسيا

والذين يوزون المؤمنين والمؤمنات بغير ايمانهم تانا
وانما بيننا فتنة مما ملعون ولم يكلف به الا وعدلهما العذاب الا بعد
جزاء ايدائه تعالى والتحذير بجزاء ايداء الرسول بقتله ايداء الله فعل
ما كرهه وايداء رسول مخالفته سنة وايداء المؤمنين غيبهم وذمهم
بغير جرم وسوء الظن بهم وقوله بالمعنى قد اتفقا لا احترازا
لست شعري لم ذكره بل لوقار لكان او اوله والطف والمجد قال
الله ولا يصح المكر السيئ الباطل وقال من شر حاسدا اذا حد
وقال عليه السلام لحد بالحد الحنفية كالحمل الناري والحد حذافير
الحسد لا يسود والكبر والجب وعندهما بعضهم من كتابين لورود الوعيد
الشديد في حقهما على ما ذكرنا كما تجر لنا شئ وسما ع الله الذي عنه وليس
الجنب في المسجد لا عذر والسكوت عند سماع الغيبة مسلم لا في الغيبة
بالمؤمن ان ينهى المفتاب عن الغيبة لانه الذي عن المنكر واجب فالكسوت
يكون والبكاء بصوت عند المصيبة ولطم الخدود وعندهما للمنى عنهما
وامامته لقوم وهم كارهون بلا عيب به وامامته لقوم وهو له كارهون
بهم يكون انما بالطريق الاول لا ينبغي ان يكون كبيره وان لم يعرفوه
من جملتها والكلام وقت الخطبة لقوله عليه اذا صعد الامام المنبر فلا
صلوة ولا كلام وتخطى قبال الناس في المسجد المنى عنه والله ايداء الناس
والقائم على الطريق نجاسة على سطحه لان سطح المسجد حكم المسجد
والقائم على الطريق لانه ايداء للمارة ونومه مع ولده وعمره اى والحال
ان عمر الولد اكثر من سبع سنين لزيادة الاحتياط وقراءة القرآن
جنباً او حائضاً انتهى ما ذكره ابو الليث الشافعي ومنه اى من الصفا

11
الصفاير للوقوف في الباطل كذكر نعم الملوك والاعيان لانه قضيب
العرو العريس له قيمة تقتضيه مافات ويدبره ما هو انتو التكلم
بمالا يعنيه اى بالايامه والزيادة فيه اى في التكلم على مالا يعنيه هكذا في
النسخ التي رايهاها ولا معنى له والظاهر على ما يعنيه وعلل الفرق بينه
وبين قوله التكلم على مالا يعنيه اذ المراد بالاول التكلم على مالا يعنيه من ابتداء
المجلس وبالثاني ان يكلم او لا ما يعنيه ثم دأبه ودخل في التكلم على مالا يعنيه
على مقتضى قولهم الكلام يجري الكلام تدبر والافراط في المدح اى في مدح
شخص لانه منتهى عنه ومنها اى من الصفاير التعميم في الكلام اى الدخول
في العموم بالتشويق وهو معروف وتكلف في السجع والفضاضة و
التصنيع فيما في الفضاضة لان جميع ما ذكرنا في الاخلاص
يوزن بالرياء والسحرة قال الله تعالى وما امر الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين والفرح والسب وبوزارة الدين لان جميع ذلك منتهى
والافراط في المزاح لانهم قالوا ان الافراط في المزاح يبيد القلب وقرا
اللطيفة وفي الخبر ان يعسوب الموحدين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
كان كثير المزاح حين قاعد على خطابه يا علي هذا اخرك الى الرابعة
وقال بعض الصحابة لولا دعاية فيه اى لولا المزاح في علي لكان اصدا
والطف وافتاء السر لانه يورث السب غضب الشافري والزمان
بحسن المقارب جمع مقروء والاصدق اجمع صديق لانه يدرك
على كثر ان النعمة المنهية عنه وخلف الوعد قاصداً اى لمخلف الوعد وقت
اى في وقت الوعد واغافا قاصداً لانه اذ لم يعتمد بل لم خلفه
بالاصطراح او بالشيء لا بالمدح والفضيل غير انها كحرمة الدين

لأنه دليل وجوب النفس الامارة ونحن ما موعود بها بقررها وما القضب
 لأنها حرمة الدين بموجب ما جوفيه وضعف الرامة كالتأويل
 بترك التعرض لحمة وعرضه لأنه دليل الديكة إلى من الكبار على ما تقدم
 وتأخير الزكاة ولجأ أول سنة من سنة الامكان ولكن المنقول
 عن الفتوى على سقوط المعدلة به أي تأخير الزكاة ولجأ فدل أن يكون
 الفتوى عليه علمه من الكبار وقد عدلوا به من الكبار في أول السنة
 فعلم منه أن فيه قولين تدبر وركب الجماعة استحقاقا فاقار عليه السلام
 الجماعة سنة من سنن الهدى لا يتخللها إلا منافق لا يتوعد بان يقول امام
 حينها فاسعوا ولا يتدبر على قراءة القرآن بالتجويز وبقوله أخاف في الليالي
 والسحر أن ذهب إلى الجماعة وحده فانه ح للباس بتركها وشغل الطريق
 بوقوفه بجمع أو شراء لأنه إيذاء للمارة وهو المنهي عنه والتعصب والجاهلية
 لأنهم من الاطلاق السنية إلى لا يكذب إيمان المؤمنين الأبرار كرمها وقوله
 السلم للذي يكافرا إذا كان يتأذى أي الذي به لانا امرنا بتركها الذي
 لذي والدعاء بتقعد العزم عرشه لأن المقعد إذا كان بتقديم
 العين المراملة على العاق يوجه فعلق عزه بالعرش وهو تقييد
 تنزيه الله تعالى وإذا كان بتقديم العاق على العين المراملة يوجه ملكه في
 مكان ويوجه أيضا فعلق عزه بالعرش ويجب تنزيه الله تعالى عنهما والدعاء
 بمحمد فلا أن أي بحق بنه أو ولة لأنه لا حق لأحد على الله تعالى وعند أبي يوسف
 بجزء الأول ولا يكره للدعاء المأثور كذا في صدر الشريعة وما فرغ
 من بيان الكبار والصغار شرع في بيان حدهما أما أحدهما فإذا
 علم حد الكبير علم حد الصغير لأن تعريف أحدهما يبين تعريف

الآخر اختلف العلماء في حد الكبيرة فقال الاستاذ أبو اسحق الأسفرائني وبقي
 السبكي الكبيرة كل ذنب فيها للصغيرة يفي قال الاستاذ كل الذنب كبيرة وفي الصفا
 نفيًا مقررًا لعظمة الله وشدة عقابه ومنعوه بأنه ان يجنبوا كبار ما
 تنزهون عنه فكفر عنكم سيئاتكم أي صغائركم فانها يدل على وجود الكبار و
 الصغائر دلالة صريحة فلا معنى لما قاله الاستاذ ويمكن أن يجاب عنه
 بما ذكره العلامة التفتازاني في شرح العقائد النسفية بأن المراد من الكبار
 الكفر وجمع بالنظر إلى أنواعه وإن كان الكل ملة واحدة أو بالنظر إلى أفراد
 القائمة بالمخاطبين بناء على قاعدة ان مقابلة الجمع بالجمع يقتضي انتفاء
 الاتحاد في الاتحاد كما في قولهم ركب القوم دوابهم وليسوا بشيائهم
 فيكون معنى الآية ان تجنبوا من أنواع الكفر لو من أفرادها فكفر عنكم
 سيئاتكم أي جميع ذنوبكم فلا يكون منع لما قاله الاستاذ تدبر وقيل
 الكبيرة ما فيه راجع إلى ما حد فيرد عليه كثير من المعاصي التي تنزل الشاع
 على كونها من الكبيرة وليس فيها حد كل الربوا أو كل مال اليتيم والغرام من
 الرخف والعقوق أي عقوق الوالدين وهرت المؤمنين والقمل بناء على
 أنه ليس فيها حد لأنه أي الحد عقوبة معدرة لله تعالى فخرج العقاص من
 يمكن أن يقال ان القتل في مقابلة قصاص فمهل يمكن أن يقال ان القتل
 ليس فيه حد فاجاب بقوله فخرج العقاص من من ان يكون حدًا أنه أي القصاص
 للعبد والحد عقوبة معدرة لله تعالى للعبد ولهذا أي لغيره كثير من
 المعاصي على هذا التعريف قلادة الخلافة وأصحابنا لم يأخذوا به أي نظر
 للحد الكبيرة وقيل الكبيرة ما فيه حد أو قتل أي قصاص فلا يرد عليه القتل
 وقلا أكثر الفقهاء في تعريفها هي الكبيرة ما توعد عليه أي تبين الوعيد عليه

نفسية

بخصوصه في الكتاب والسنة ورجحه اي هذا التعريف بعض المختصين
بانه الاوفق كما ذكره عند تفصيل الكتاب بهذا السطح لكن الكتاب
لما ذكره باللام متعلوا بقوله الاوفق تدبر ويرد عليهم انهم عدوا الدنيا
للمصيبة من الصغائر مع ورود وعيد فيها اي في النجاسة والوعيد فيها
مذكور في المشرق والمصايح ويمكن ان يجاب عنه بان الوعيد قد يكون
للتدبير والازعاج عنه لتلايؤدى الى التلطف بالفاظ الكفر لا لتحقيق
والمراد ما توعد عليه لتحقيق لا مجرد التهديد فتأمل حتى تظهر الحق وما
في هذا الجواب هكذا كثير يعني كثير الذنوب عدوها من الصغائر بهذا
مع ورود وعيد فيها ووجه في جميع الجوامع والمخبر روافد امام الحرمين
من ان الكبيرة كل جرمية توزن بقلة الشبهات اي مبالاة من تكبرها
بالدين ورقة الديانة انتهى وما كان الصغيرة ضدا لها علم من هذا التعريف
ان الصغيرة كل جرمية لا تؤخذ بذلك بل تنفي حسن الظن بصاحبها
ويرد عليه اي علم هذا التعريف انه اي هذا التعريف شامل للصغائر والخ
من جملة الصغائر فلا يكون التعريف مانعا ولعل مراده من الصغائر الخ
التي يشتملها هذا التعريف على الجاهل وطغاة الامم قبل التبرأ وقرارة
القرآن جنباً او وايضا وتأخير الزكوة والنجاة اول سنة الامكان و
الاس من مكر الله والكل من رحمته الله لان جميعها يوزن بقلة استدرش
مرتكبها بالدين ورقة الديانة فيلزم ان يكون جميعها كبائر وقودها
في الصغائر ويمكن الجواب عن هذا السؤال تدبر نعم هو اي هذا التعريف كما
اشتمل ما قبله اي التعريف الذي قبل هذا التعريف وهو قوله الكبير ما
يؤمر عليه من بخصوصه لانه يشتمل الذنوب التي عدوها من الصغائر

من الصغائر وقد توعد عليها كما ان الشرائع بعد قوله ويرد عليها
عدوا النجاسة من الصغائر مع ورود وعيد لها بقوله وهكذا كثير وقيل
ما امر عليه العبد من المعاصي من كبيرة وما استغفر عنه من صغيرة وكل
اي حاصل هذا التعريف ان الكبيرة كل ذنب لم يثبت صاحبه عنه والصغيرة
كل ذنب تاب صاحبه عنه عليه السلام لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة
مع الاستغفار ويرد عليه انه اي هذا التعريف يقتضي انه اي العبد اذا فعل
صغيرة ولم يثبت عنها ولكن لم يعاصها وان يكون كبيرة هكذا في النسخ
لكن العبارة الصحيحة ان يكون بغیر ذنبا لانه جواب اذا ولا يستقيم
كونه جوابا بان تدبر وليس الامر كذلك لانه لا يصدق عليه انه امر
ما لم يعاصرها لكن ذكر في كتب الكلام انه اذا شرب خمر مرة وفي غيره
ان يشربها كلها وجد ولم يجد بعد من يشرب الخمر وكذلك من ذبح في
عمرة مرة وفي غيره ان يذبح كلها وجد ولم يجد بعد من المصيرين
على الزنا فاعلم هذا التمييز اذا فعل صغيرة ولم يثبت عنها يغفر عنه ان
يعود اليها لكن لم ينفق يلزم ان يعد من المصيرين عليها فتكون كبيرة
تدبر وقد راجعنا في حله في هذا البحث شبهة وهي انهم قالوا
ما امر عليه العبد من المعاصي من كبيرة وما استغفر عنه من صغيرة وذكرنا
قول النبي عليه السلام لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار
انه اذا استغفر من الكبيرة تغفر له وتغفر عنه لان مراده انه اذا استغفر
عن الكبيرة تكون صغيرة وهو ظاهر فلا يتم التعريف تأمل في الجواب
وقيل كل ما كانت مفسدة مثل مفسدة شئ من المنصوص في الحديث
لا وجه لتخصيص الحديث والظاهر ان يقال في الكتاب والحديث تدبر

فروكية واختاره بن عبد السلام ولا يخفى ما فيه من الإيهام الغير المفيد
للتعريف والاعلام مع انه يصعد التعريف والافهام تدبر ان كنت
ذو العلم وقار في الكفاية والحق انهما اي الكبيرة والصغيرة لسمان
اضافيان لا يعرفان بذاتهما فكل معصية اضيفت الى ما فوقها
فهي صغيرة وان اضيفت الى ما فوقها فهي دونها فهي كبيرة انتهى
ما ذكره في الكفاية يعني صغيرة الذنوب وكبرها بالنسبة الى ما فوقها
والعادونها فأكبر الكبار والشرك واصغر الصغار حديث
النفس بينهما وساطة يصدق عليها الامران مثل الزنا اذا نسب
الى ما فوقه وهو الشرك يكون صغيرة فاذا اضيفت الى اللواط فهو
كبيره وهكذا الضرب وقال العيني والزليحي انه اي ما قال صاحب الكفاية لا وجه
ويرد عليه انه مخالف لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر
عنكم سيئاً فانه اي هذه الآية افادة وجود كبائر ووجود صغائر
فلا كانت كلها كبائر كما لا يكره وان كانت كلها صغائر فالكبائر
التي تجتنب عنها فان قيل في الجواز عنه المراد بالكبائر فيها اي في هذه الآية
جزيئات الكفر كما قال العلامة التفتازاني في شرح العقاير قلت
لا يصح هذا لانه يلزم عليه ما قاله التفتازاني انه اذا اجتنبت انواع
الكفر كفر عنه ما عداها فيلزم عليه ان المؤمن عن الكفر والزنا باجتناب
الكفر وقائله ويمكن ان يجاب عنه بان الخطاب بالآية للكفر لا للمؤمنين
فيكون المعنى ان الكافر يكفر عنه القتل والزنا الذين ارتكبا ما ذكره
لان المسلم باجتناب الكفر يكفر عنه القتل والزنا الذين ارتكبا ما ذكره
اسلامه مع يرد عليه ما قاله وماذا بعد الحق الا الضال تدبر فانه بالقول

بالقول حقيقة وفي الغرض دقيق ووقع في الغاية نقل عن بعضهم الكبيرة
مما كان حراما لعينه انتهى كلام الغاية ويرد عليه كثير مما حرم لغيره كبريت المؤمن
فانه حرام لعينه بغير طهر المسلم والغرض عن الزحف فانه حرام لكثرة
المسلمين والذين فانه حرام لعينه الدليل وشرب الخمر فانه حرام
لعينه العقول التي بها شرف الانسان وقيل الكبير ما ثبت حرمة بنقل
كذلك في حق القدير ويرد عليه خروج كثير منها اي في الكبائر صفة كثير ثبت
المتع صفة بعد صفة لكثير يتقدم منه بالنسبة متعلق ثبت ونقل عن
جواهر اذا نهى اي الكبيرة مكانت حراما محضاً مسمى في الشرع الشريف
فاحتمل كاللواط او يشرع عليه عقوبة محضة في الدنيا والآخرة والوعيد
بالنار في الآخرة انتهى ما نقله جواهر زاده وذكر شيخ الاسلام الغني في شرح
الهداية ان الاصح ان الكبيرة مكانت شنيعة بين المسلمين وفيه هتك
حرمة الله تعالى وهتك الدين وهو اي هذا التعريف منقول عن شيخ الاسلام
للحوالي وما فرغ من بيان الصغائر والكبائر بيان محذورهما على اختلاف في
شرح في بيان حد العدالة على وعد في الخطبة فقال واما العدالة فكل
في التحريم العدالة ملكة وهي كيفية راسخة في النفس والكيفية عرض
تعلقه على نقل الغير ولا يتغير القسمة والاقسام في محله اقتضاء اولياء
بأن الحق في الكيفية مذكور في المطول لا محل صاجرها على ملازمة الفتوى
وفي بعض النسخ على ملازمة التقوى والمروءة وسائر عزم قرينة مثلاً
تعريضها والشرط في شرط العدالة ادناها الصغير للشرط والتأويل بالشرطة
او العلامة ترك الكبائر وترك الاصرار على الصغائر وترك ما يحل
بالمروءة انتهى ما ذكره في التحريم وقال ابن الرام السيوطي في فتح القدير

وما وقع في الفتاوى الصغرى العدل اما مصدر يعني اسم الفاعل او صفة
مشبهة بمعنى العادل فيجوز ان يكتب الكبار كل واحد لو ارتكب كبيرة واحدة
سقط عدالته وفي الصغرى العبرة للقلبة لتصير كبيرة حتى صيرت قوله
ولو السكوى وحاصل ان العادل فيجب ان يكتب الكبار كل واحد ولم يقبل صغائره
بل ووجدت على مقتضى البشرية كبرت بين الصلوة والخروج بين الخوف
على ما وعدت خبره البرية وان غلبت صغائره اصرحت عليها في التوبة
سقط عدالته كما لو ارتكب كبيرة واحدة ولم يقبلها بتوبة ونقله عن قال
ابن الرهام في فتح القدير ان صاحب الفتاوى الصغرى نقل هذا القول
عن ادب القاضى للحنفى وعليه المقول اى الاعتقاد انتهى اى ما ذكره في فتح القدير
ووقع فيه اى في فتح القدير والحاصل ان ارتكب المروءة سقط للعدالة فاحتمل
الى تعريف المروءة وقال وقبل تعريف المروءة ان لا يأتى الاثام بما يعذر منه
اى يحتاج فيه الى الاعتذار عما لا يخفى على ساقط عن مرتبة عند اهل الفضل
وميز في تعريفها السمت الحسن وحفظ الشا ومجتنب الخيف ومجتنب
المجنون ان الظاهر المجنون تدبر والارتفاع عن كل خلوة يعني ان يحصل
له ارتفاع المرتبة كلما دخل الخلوة والسخوثة العقل اى قلته في قولهم
توب السخيف اذا كان قليل العزلة انتهى ما ذكره صاحب الفيل وما لم يجز
ما وقع في الخلاصة في تعريف الكبيرة ان اصحابنا بنوا ذلك اى تعريف الكبيرة على
ثلاثة معان احدها ما كان شنيعا بين المسلمين وفيه هتلا صرامة الدنيا
والثاني ان يكون في ذنب الذي بعد كبيرة منازلة الكرم والمروءة
اى متاركها فكل فعل يرفع المروءة والكرم فهو كبيرة والثالث ان يلزم
العبد مصرا على المعاد والفجور انتهى ما في الخلاصة فانه علة لكونه في العجب

ما في الخلاصة فانه علة لكونه في العجب اى فاق صاحب الخلاصة جعل ما يخل بالمروءة
كبيرة وليس بصحيح على اطلاقه فان بعض ما يخل بها اى بالمروءة مباح وبعضها
الضمير راجع اليها باعتبار كونه علة عن الذنوب اى بعض الذنوب الذى
يخل بالمروءة صغيرة وبعضها كبيرة والمغنى الثالث ليس بمراد لهم اى لا يخل بها
فلامع لان بقوله بنو ذلك عليه ثم شرع في بيان ان ما بعض ما يخل بالمروءة
مباح وبعضه صغير فقال ووقع في التحرير وما يخل بالمروءة بعضها صغائر
دالة على الخفة كسرقة لقمة واث زراطة الاجرة على الحديث فانها مباحة
ما يخل بالمروءة مع انها ليس بالكبيرة بل لا صغيرة وان بعض ما يخل بالمروءة
مباح كالاكل في السوق والبول في الطريق والافراط في المنزاع للنفخ
للاستخفاف وصحبة الاراذل والاستخفاف بالكلية فانها مباحة كما سمع انها
ما يخل بالمروءة واما اباحة هذا اى الاستخفاف بالكلية نظر لانه حرام صرح
في موضعه وتعالى الحرف الدلية كالحياكة بالياء المتناة في حق والصبيحة
بنية البناء الموحدة وليس الغنية ببناء القائم بقاء ونحوه واللعب بالجماع بالتحلف
معرفة فانها مباحة مع انها ما يخل بالمروءة ايضا انتهى ما في التحرير فعمل
البول في الطريق من المباحات فنظر لان المراد منه كشف عورة بمراة الكمال
وهو حرام كما صرح به هو اى صاحب التحرير وهو ابن الرهام في فتح القدير الا
ان يريد البول على الطريق مع التستر فانما يجوز مباحا مع انه يخل بالمروءة
وذكر ابن الرهام في ذى في فتح القدير ما يخل بالمروءة المشى بالسرور فقط
ومدحجه عند الكمال بغير عذر وكشف رأس في موضع بعد خفة وكشف
ادب ومصارعة الشيخ الاحداث في الجماعة هكذا في السخيف ولا يخل به
الظاهران الصحيح في الجامع تدبر قال في الفتح القدير ولا يقبل شرادة

في كلامه من الجائز
في كلامه من الجائز
في كلامه من الجائز
في كلامه من الجائز

الطفل لانه ربيت العقل والرقا صلا من لا يجزئ من الكذب عادة
واكثر افعاله يحل بالمرءة فيسقط عدالته والجائز فيسقط عدالته
انتهى ما في القدر ومرد ذكره الكتاب جملة منه اي مما يحل بالمرءة فقال
واما المرءة فهي تزي المربى مثله دمانا ومكانا وانما قال دمانا ومكانا
لان مثله يختلف باختلاف الزمان والمكان لا الفقيه مثلا اذا ترك زينة
الذي عند الناس في خلوة وفي الليل وعند خروجه الى السفر لا يحل بالمرءة
فلا يرد الشهادة وعلى الفقيه مرد شهادة تاركها اي تارك المرءة كلبس
فقيه قباء وقلنسوة وتروده في مكان لم يعتد مثله اي مثل
هذا الفقيه ذلك اي لبسه تروده في مكان لم يعتد مثله اي مثل
وفيه الجيم ولقاء المرأة وليس جلال ذلك ثوب عالم وركوبه اي ركوب
جمال بقله نية فلو قبة السوق وجعله نفسه ضحكة على الكثر ومشي
لا يليق به في السوق واما اكل السوق فليس كذلك وشرب اي شرب
غير السوق من سقاية بلا غلبة جوع مضروفا الى الكسل وغلبة عطش
مضروفا الى الشرب والاكل والبور على الغريزة واعتدال البول
قائلا لانه من عادة الكثرة بلا ضرورة واما مع ضرورة فلا يلزمه تقبل
مستحقة على صيغة اسم اي امرأة او سرية عندهم اي عند الكثر وتنف
الحمة اي لمحت عيشا اي بلا فائدة وذكر ما يجزئ من امرأته الظاهر مع امرأته
في الخلوة ومما يلزمها اي ما يلزم امرأته بحيث يسمع غيره وكنائح كايان
مضحكة وسوء العشرة مع الاهل والجيران والمقايضة في الناقة
اي في الشئ المعبر وكرر حضور وليمة غير السليطة بلا طلب متعلق
بتكر حضور ولا ضرورة ولا انحلال صاحبها اي صاحب الوليمة لا لفظ

في كلامه من الجائز
في كلامه من الجائز
في كلامه من الجائز
في كلامه من الجائز

الشار

الشار الشار ما ينشر في الوليمة من الدرهم والدنانير وابتدأ به
رجل معبر على صيغة اسم المفعول نف مفعول ابتدأ اي جعل رجلا معبر
منذ لا بقله الماء والطعام الى بيته شحلا اي بخلا لا تواضعوا اقتداء
بالسلف ترك التكلف ومن بعده واما اذا انقلها الى بيته للتواضع
والاقتداء بالسلف ترك التكلف فلا يلزم به بل هو مدوح برفع اليد
على مقتضى ما قيل من تواضع لله ورفع الله وكذا البسمل وجد من الثياب
الغنية والدنية واكل اي كل ما وجد من الطعام النيسب الذي
حيث وجد نقلا وطرحا للتكلف والحاصل ان كل ذلك مدوح اذا كان
للتواضع والتقليل وطرح التكلف واما اذا كان للشيخ فهو مما يحل
بالمرءة ويوفى كونه ذلك بامارة صدقة فيه مثلا اذا البسمل وجد واكل
ما وجد لكن يبدل ما له الفقراء يعلم انه لم يكن للشيخ بل لطلبة التكلف
والتواضع انتهى ما ذكره القائل وذكر شيخ الاسلاف الغنية في البيانية ان
العلماء اجتمعوا على ان من فعل ما يحل بالمرءة لم يقبل شهادة انتهى ما ذكره
الفقيه ولكن هذا يحكي شي يختلفنا التماس حكم رجل يلزم له ما وجد
من الثياب بخلا بالمرءة وكم رجل لا يلزمه بخلا بها ويختلف ايضا باختلاف
الزمان والمكان في الشخص الواحد مثلا قد يجوز لبس رجل ما وجد
مخلابها في زمان او مكان ولا يجوز لمخلابها في زمان آخر او مكان
آخر ورفع الفتاوى الغنابية لا تقبل شهادة من يكسر الصباغ في الا
لان اخلا له بالمرءة اظهر من الشمس ابيض من الاسر هذه تبيها
التبعية الاولى في تفسير ما سبق من الالفاظ وبيان المراد منه قالوا المرء
بنسبها القران الذي هو كبيرة على ما تقدم في الكبار بنسبها بحيث يؤدي



الى ان لا يقدر على القراءة من المصحف الا ان ينسى حفظه عن ظهر القلب
لئلا يؤدى الى التورج وهو من فروع الدين والقتل انما يكون كبيرة اذا
كان عمدا كما استرنا اليه محله واما القتل الخطاء فلا يكون كبيرة قال
عليه السلام رفع عن امة الخطاء والنسيان وينبغي ان يكون القتل الخطاء
صغيرة لقولهم اي لقول الفقهاء باقية اي القتل الخطاء يوجب اللانم بترك
التثبت واذا اي اذا كان يوجب اللانم وجبت الكفارة فيه اي في القتل
سترا مفعوله للذنب فينبغي ان يكون صغيرة والقذف كبيرة الا قذف
صغيرة ومملوكة وحرمة جهرتك للمحكمة فصغيرة يعني اذ لم يكن قذف الصغيرة
والمملوكة والمحكمة المترتبة كبيرة فينبغي ان يكون صغيرة وخروج الراوى
وخروج الشاهد بالزمان متعلق بتعديدهم اذ اعلم الراوى والشاهد به
اي بالزمان واجبه للمبتدأ وهو قوله وخروج الراوى فلا يكون الخروج انما
واما اذ لم يعلم به فخرجه انم وقذف زوجة اذا اثبت اي الزوجية بولد
يعلم بتعيين انه اي الولد ليس منه اي من الزوج القاذف بان ياتى لا قذف
من ستة اشهر من وقت النكاح مثلا مباح جرفه وقذف وقيل واجبه
فلا يكون قذف الزوج انما والخيمة التي عدت من الكبار نقل الكلام الى الغير
على وجه الاف واما نقل الكلام الى الغير بقصد النسيئة للغير والخاص
الكلام فواجب فلا يلزمه واختلفوا في قطع الرحم التي عدت من الكبار
فقلل اي قطع الرحم يكون كبيرة بالاساءة عليه اي على صاحب الرحم
وقيل يكون كبيرة بترك الاحسان اليه ولا يلزم الاساءة واختلف
التدريج اي حج بعضهم الاول وبعضهم الثاني والموثق اي المعتبر لدينا
انما اي كونه كبيرة بترك الاحسان اليه ولا يلزم الاساءة اليه لقولهم بوجوب

بوجوب نفقة القريب فيلزم ان يكون ترك الانفاق على القريب قطعية
ولا يلزم الاساءة واختلف في العزاة التي توجب وصلها اي وصل الرحم
فقتل كل ذي رحم سواء كان محرما او غيره وقيل بشرط المحرمية ولا يكفي
ذا رحم فقط والا قربا الى مذهبنا اي بشرط المحرمية لاستراطهم اي
لا استراط علمائنا المحرمية فيه اي في ذي الرحم لعنفه اذ املكه يعني ان علمائنا
قالوا اذا ملك رجل ذارحمه لا يعتق عليه ما لم يكن محرمة ووجوب
نفقة يعني انهم شرطوا في وجوب نفقة ذي الرحم ان يكون محرمة ايضا
فالا قربا الى هاتين المثلتين ان يكون المحرمية شرطا لوجوب وصل
الرحم واختلف في من هو الخالة في الام والعم في الابن في العقوف والفقير
المعتد ان لا يدخل الخالة والعم فيما اي في الام والابن في العقوف والخيانة
في الكبد والوزن انما يكون كبيرة في غير القافة اي في القليل الخيرة واما الخيانة
فيما في النافة مثل جنة او جنتين مثلا فصغيرة والدياسة التي بعد
كبيرة استحق الرجل على غيرها هكذا في نسخ الى رايها كك
لا مفعوله والظاهر استحق الرجل على اهله على ان يكون اسم من مضافا
الى مفعوله والفاعل محذوف او العكس المعنى الديلة استحق الرجل
الرجل الذي يركب على اهله والراء اي الذي كبيرة الاعراض على كلام الغير
بأنظر ما رخل فيه اي في كلام الغير في لفظ او معناه فهو مذموم ان لم يكن
في الدين فلا بأس به بل يكون واجبا والمجادلة تكون كبيرة عند القصد الى
الحام الغير اي الزام وتخييره وتنقيفه بالفتح في كلام لاظهار الحق و
الصواب والمداهنة بيع الدين بالدنيا وهو مذموم وان عده المص
من الصفات والمجادلة المنسوبة الى النبي عليه السلام قال امرت بعدا رأت

بالا مكن الله فيه
والمراد من الكفر من الامن في العقائد لا العقائد
ولا شدة كونه لانه يؤدى الى غير ذلك

الاسئلة جوابا لسؤال مقدر يعلم تقديره بالتامل ببيع الدنيا للدنيا
اي لاجل الدين التنبيه الثاني قد ذكر الفقهاء من الكبار الامن مكر الله
وايكون من رحمة الله وفي العقائد والياس من رحمة الله كقول الامن من
من مكر الله كقولنا فيحتاج الى التوفيق بين كلام الفقهاء وبين ما ذكره الفقهاء
والجواب ان المراد من اليأس في العقائد الاكثار من رقة الرحمة للذنوب فكذلك
في كونه ايضا لا يؤدى الى انكار قوله تعالى مكر ومكر امكر الله والله خير الماكرين
وقوله تعالى فامنوا مكر الله وقوله والياس من مكر الله الا القوم الخاسرون
ومراد الفقهاء من اليأس لا استعظام ذنوبه واستبعاد المعصية عنها
ولا يلزم منه الكفر لكونه ذنبا عظيما ومراد الفقهاء من الامن الامن
لفلبة الرجاء عليه بحيث دخل في حد الامن ولا يلزم منه الكفر ايضا لكونه
ذنبا عظيما والا ففوق بالسنة اي حديث رسول الله عليه السلام طريق
الفقهاء وهو كونهما كبيرين في حديث كذا في القطع عز من عبس مرفوعا
اي عليه السلام حيث عدتهما اي اليأس والامن من الكبار وعظما على
الاشارة بالله والمطف يقتضيه الفايدين المعطوف والمعطوف عليه
التنبيه الثالث شرط اصحابنا سقوط العدالة بشرط الخلد الادمان مع
انه اي شرط الخلد كونه وهو اي الكبر في سقوطها اي العدالة بمره فلم يشترط
وفي سقوطها الادمان وجوابه انما شرطوا اي الادمان ليعلم امره عند
القائه والادمان لم يظهر امره عند القائه فالانتماء به اي كونه متمما بشرط
لحق لا يسقط اي العدالة التنبيه الرابع شرطوا ايضا سقوطها اي العدالة
باكل الربوا ان يقولوا كونه مشهورا به اي باكل الربوا مع انه اي اكل الربوا كونه
والجواب كما مر اي انما شرطوا لكونه مشهورا ليعلم امره عند القائه والا

والا فلا تهم به لا يسقط العدالة التنبيه الخامس شرطوا سقوطها
اي العدالة بترك الجمعة ان يتركها اي الجمعة ثلث اي ثلث مرات بلاتأويل
وهو ان يقول سقط صلوة الجمعة في زماننا ونحوه مع ان يترك الغرض
مرة وجوابه كما مر في يظهر امره عند القائه التنبيه السادس سقوطها
اي العدالة بالاكثر فوق الشيع مع انه صغيره فينبغي ضم الاصرار عليه
اي على الاكثر فوق الشيع حتى يكون كبره مسقط للعدالة وجوابه ان المسقط
لها اي العدالة به اي بالاكثر فوق الشيع بناء اي مبنى على كل ذنب يسقطها
اي العدالة ولو كان الذنب صغيرا بلا ادمان كما افاده صاحب المحيط
في المحيط البرهان وليس ما افاده بعمد بفتح اليمع الثانية فليس هذا الجواب
بعمد بفتح اليمع الثانية ايضا لان هذا الجواب مبني على ما افاده واذا لم يكن
ما افاده معتمدا لا يكون الجواب المبني عليه معتمدا وهو ظاهر التنبيه
السابع اسقطوها اي العدالة بركوب بحر الهند والظاهر انه اي
اسقاط ركوب بحر الهند للعدالة لكونه اي كونه ركوب بحر الهند
يحل بالمره او لكونه كبره لقوله انما يحاطر بفسه ودينه لاجل الدنيا
انه يحاطر بفسه فظاهر لان توجه فوق موج ساير البحور غير انبساطه
واما يحاطر انه بدينه فلانه يورث مخالفة قوله تعالى ولا تلقوا ابائكم
الى التهلكة ويرد عليه انه لو ركب بحر الهند لزيارة بيت الله الاعظم
وزيارة روضته حبسب الاكرام ولا يلحقه الاية الا انه هذا الجواب للعدالة
عليه ان يحاطر لاجل الدنيا فيلزم ان لا يسقط العدالة على هذا التقدير
التنبيه الثامن الحقوا بشهادة الزور كل شهادة كانت على باطل
كاشهادة على ما قلنا صلوة جوف الخاسرين بتقدير الخاسر الجمعة

من بيع الدواب والارقاء كذا في القاموس وقالوا شره عليها اي على المطاوعة
حلت به اللعنة فتكون كبيرة كشهادة الزور يقول الفقير وكذا الشهادة
على الربوا للحديث المعروف في التبيين التاسع سقطوا عند التبايع الاكفان
كونه ينزح اي ينتقل الموت اي موت الانسان الذي هو بين الرب و
كبيرة التبيين العاشر ووجه في الفتاوى الصغرى لا تقبل شهادة من وفق
على الطريق اي طريق المارة انتهى اي ما ذكر في الفتاوى الصغرى وهو
اي عدم قبول شهادة يقتضيه كبره لان عدم قبول شهادة سقط
عدالة ومروته وهو دليل كونه كبيرة اما في نفسه وبالادمان عليه اي
على الوقوف في التبيين الحادي عشر وشهادة شيخ معروف اي مشهور
بالحسنة ابنه في الفتاوى طريق مكة انتهى كلام من رد شهادة الشيخ
ولانه لا خلاف بالمروية هكذا في النسخ التي رايها هاكن لا خلا لاله بالمروية
او رد شهادة الشيخ المعروف بحسنة ابنه لا خلا لاله بالمروية وللمع كونه
في صورة العطف على ما تقدم الا بمتكف عظيم تدبر وفيه الشيخ وقع اتفاقا
كونه شيخا بالنسبة الى ابنه التبيين الثالث العاشر الظاهر في عشرة
لانه بعد الحادي عشر اللهم الا ان يقال سقط الثاني عشر وهو من
في النسخ يدعى عليه ما قال بعد الرابع عشر لانه ما قاله شرطوا
في الصغرى الادمان لسقوطها اي العدالة ولم يشترطوه اي الادمان
في فعل ما يحل بالمروية فاكتموا وان كان ما يحل بالمروية مباحا
على هذا اي على تقدير عدم شرطه في فعل ما يحل بالمروية الادمان
وان كان قاعدا المحل بها اي بالمروية ليس بعدل لانه قد سبق اليه شيخ
الاسلام ذكر في البيهقي ان العلماء اجمعوا على ان من فعل ما يحل بالمروية

لم يقبل

لم يقبل شهادته وعدم قبول شهادته يدل على انه ليس باحد للفقهاء
لان يجوز ان يكون ما يحل بالمروية مباحا وفعل المباح ليس بشيء
فيتم الوسط بين العدل والفاقة التبيين الرابع عشر اتفق العلماء
على ان العدد المذكور في حديث الكبار السبع او التسع بتقديم
في الاورد او بتقديم التاء في آية لا معصية الا لله لا يعتبر منه قوله للحالف
قال ابن عيسى في الله انها اي الكبيرة الى السبعين اقرب وقال سعيد
بن جبير هي اي الكبيرة الى سبع مائة اقرب اي باعتبار اضافة انواعها
له يعني اذا اعتبر اضافة انواعها يبلغ الى سبعين بل سبع مائة
التبيين الخامس عشر عند ابو الليث السمرقندي فعل القلب المذموم
صفة فعل من الصغائر سقطت بعد كماله والعجب والكبر وعجزها
وسكت عن اي من فعل القلب المذموم كثير من الفقهاء في كتاب الشهادة
اولم يذكره انه من الكبائر او الصغائر والمعتد عندنا انه اي فعل القلب
المذموم لا موازنة عليه بحجة لقوله عليه السلام تجاوزت امتي
ما حدثت به نفوسهم ما لم يعمل به او يتكلم الا ان صح وعزم عليه فشيعة
ح او تعدى منه اي من التعميم والعموم اصرار الغير بقوله او قوله
يدل عليه ما روينا اتفاقا قد علم العمل به او يتكلم فكيف جرد في الذي يلقى
في الفردوس شهادة المسلمين بعضهم على بعض جائزة ولا يجوز
شهادة العلماء بعضهم على بعض لانهم حدة انتهى ما روى القليل
في قول العلماء الرسوخ حيث لا يجوز شهادة بعضهم على بعض مع
انه يجوز شهادة المسلمين بعضهم على بعض فيمنه ايدان بانهم يتحاشون
سقطوا عن مرتبة الاسلام نفوذ بالله من شرور انفسنا وسمات انفسنا

بينة

التنبية السادسة عشر اذ الصغار التي قد منحتها اغايتها صيغة
 اذ كان المركب يستعظم لفعلها خائفا من عقابها اما اذا فعلها
 اى الصغار التي قد منحتها متها فبما فانها صغيرة تصير كبيرة اعداها
 الله من الزهاون بها ويراها الله التلق لها بالقوة كما ذكره الامام
 الفراء في الاحياء التنبية السابعة عشر اذ لا يتكلم الا بالصغيرة كذا
 اذ ثبت المنع عنها اى عن الصغيرة بدليل فظي كاذب مثلا التنبية الثامنة
 عشر حد الاصرار على الصغيرة اختلافه فالجهرى وعادى اى
 الاصرار على الصغيرة غلبة اى الصغار على الطاعة وهو اى
 ذهاب اليه الجهرى المعتمد كما قدمناه في حد العدالة حيث قال في الصغار
 العبرة للفتنة وقيل في حد الاصرار على الصغير المواظبة على صفة من
 نوع واحد او انواع متعددة وقيل تكرارها من اى نوع واحد او
 انواع متعددة تكرار مفعول لا مطلق للنوع باعتبار وصفه وهو
 يشهد ذلك التكرار بقلته بملازمة برهينه اشعارا ان كتاب الكبير
 مفعول به لقوله لا يتكلم الا بالصغيرة لان المصدر اذا كان مفعولا
 مطلقا فالعمل للفعل كما قال ابن الجوزي الكافية وان كان مطلقا فالعمل
 للفعل وكذا اى شذ هذا بقدر اصرار ان وجد منه اى من المركب النوع
 من الصغار يشجعها بما يشوقه اذ في الكتاب من قلة المبالاة بالذين
 ونحوها ورجح بعض اى في بعض هذا حد الاصرار على الصغيرة
 وقيل في حد الاصرار على الصغيرة من عزمه اى ومن عزم الفاعل
 وقصد ان يعود اليها والاهل هذا الشذ في ما سبق في حد المصير على
 الزنا التنبية التاسعة عشر ان من قال كل ذنب فهو كبيرة نفي مفعول به او

تلك
 في
 التنبية
 السابعة
 عشر

حال يتبادرنا في الصغار كما قدمناه في حد ما نقلنا عن الاستاذ
 اسحق وسبقه السبك لا يتصور خبر لقوله ان من قال بان كل ذنب يقطع العدالة
 الظهور ان كل ذنب لا يقطعها فلا يتصور من قال كذا وانما الخلاف في الاطلاق
 والشمية يعني قال الاستاذ كل ذنب مطلق عليه كبيرة وسمى بالكبيرة فظرا
 الى عظيمة الله تعالى وقاد غيره لا يطلق ولا يسمى وكل وجه كذا في دور
 اللوامع التنبية العشرون يعني اكمل للعشر من كل ما ذكره عندنا تحريما
 فهو من الصغار كما استفيد ذلك من تعددها اى من تعدد الصفات
 واملكه عندنا فنزهاها فليس بصغار بل هو من باب تركة الاولى
 التنبية الحادية والعشرون ذكر في الاصلاح والايطاح لابن كمار
 الوزير عليه رحمة الله الملك القدير ان شرب الخمر تعدد منها اى في الكبار
 في الحديث الصحيح روى الديلمي في الفردوس شرب الخمر من الكبار ورجح
 ام الخطاب ومفتاح كل شر لا يزيل العقل فاذا زال العقل يصدر منه القتل
 وانواع الشذ انما ما رواه الديلمي التنبية الثالثة والعشرون في بيان
 وجه الندم عن المعصية من حيث انها معصية والعزم على عدم العود الى
 مثله وتحقيق الاقلاع اى الامتناع عنها فاذا اندم على المعصية التي صدر
 منه ولكن لم يتحقق الاقلاع عنها بل في عزمه ان يعود اليها لا يتصور
 قوة بل يقاديرها توبة المناقاة هذا هو تعريف اختلاف التوبة عن المعصية
 التي بين العبد والرب بار كما يمانى عنه واما تعريف التوبة بالمعصية
 التي بين العبد ومثله من العباد فالندم على المعصية والعزم على عدم العود
 ورد المظالم الى اهلها وارضاء خصومة عند الامكان بان يجد من ظلم
 او وارثه واما اذ لم يكن فلا صر في الدين بل يبيح له ان يستغفر له

في
 التنبية
 السابعة
 عشر

ونجاح ربه وأما تعريف التوبة عن العصية التي بين يدي الرب وترك ما
امر الله من العبادات فالندم على تركه والعزم أن لا يعود إلى مثله و
قضاء ما قصر من فعله من العبادات التي أوجبها الله بالحبس في الذنوب وهي
قوله من حيث أضرها معصية لأن الندم على فعلها أي فعل المعصية من حيث أضرها
أي المعصية ضارة لبدنها ومتعلقة طاله ليس توبة وفيها مسائل المسئلة
الأولى تصح التوبة من بعض الذنوب كالشرب مثلاً مع الإصرار على ذنوب
أخرى كالزنا واللواط مثلاً المسئلة الثانية التوبة على المعاصي فريضة
على الفور لقوله تعالى وثوابوا الله جميعاً صغرة كانت المعاصي وكبره لأنه
يجوز القبول للصغار عندنا سواء اجتنب تركها أو لا ولا يمنع قوله
تعالى أن يجتنبوا كبار ما شرهون عنه كفر عنك سيئاتكم وجه عدم منع
مذكور في شرح العقائد للعلامة التفتازاني أن شئت فراجع المسئلة
الثالثة تصح التوبة عنه أي عن الذنب ولو كانت بعد نقصها أي نقص
التوبة مراداً قيل تقبل التوبة ولو عاد في اليوم سبعين مرة ولكن
بشرط الندم وعدم على عدم العود أصلاً المسئلة الرابعة الكبر لا يكونها
إلا التوبة هذا الخبر أصح حقيقة لأنه يجوز أن يغفرها الله تعالى بالتوبة
أصلاً لعدم قوله تعالى أن الله لا يغفران يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء وأما الصغيرة فلم تكن مكفراً بل منكر من المعاصي المنكرين
وربما حصة مكفات كثيرة السنة أي الحديث النبوي منها أي من المكفوات
الصلوات الخمس لا بد ورد في الحديث بآلة الصلوة الخمس مكفوات لما بين هذا
من الصغار والجمعة وصوم رمضان وأورد الحديث أيضاً بآلة الجمعة
الجمعة مكفرة فيما بينهما ورمضان لا يرفع مكفرة فيما بينهما والاستغفار

والاستغفار واجتنبوا كبار ما بينكم من الذنوب أي من الكبائر
مكفرة للصغار وقوله أهل الاعتزال على ما ذكره كتب الكلام ليست المكفورات
لا يذبح المسئلة الخامسة قبول التوبة من الكفر قطعاً اتفاقاً بين
الامة لأن إسلام الكافر توبة من الكفر وهو مقبول قطعاً لا خلاف فيه
وقبول التوبة من المعاصي كذلك أي قطعاً عندنا القدر بآلة وهو الذي يقبل
التوبة عن عبادته فيلزم قطعاً قطعاً ولا يلزم الكذب في كلام الرب
عنه علواً كبيراً وعندنا في قبول التوبة من المعاصي قطعاً وفيه هذا خلاف
لظاهر الكتاب لما يجوز الأكل مما لم يذكر اسم الله عليه عندنا القدر بآلة
ولا تكلموا مما لم يذكر الله عليه بين موضعين وقامه أي تمام البحث المذكور
في مناسك الكرماني تنبيهاً على اختلاف العلماء في كفاية الحج المبرور أي للقبول
لكبار والصغار أنه أي الحج المبرور لا يكونها أي الكبار وليس مراد
مراد القائل أنه أي الحج يكونها أي الكبار وأنه أي الثاني يقطع منه أي
من العبد الخارج قضاء ما ألزمه من العبادات وتركه والخطأ والذين
وهو ظاهر وأما مراده أي مراد القائل بأنه يكونها أي الحج يكونها
تأخير ذلك من وقت فاذخر منه أي من الحج طويلاً إلى ما يشاء
بقضاء ما ألزمه وتركه فإن لم يفعل مع قدر تكميل العمل فقد ارتكب
الآن الكبيرة الأخرى هكذا ثبت عليه بعض العلماء وهذا مما يجب حفظه
وروي الدر المنثور في الفردوس عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
عما غير فاعله ثم بين كونه شوماً غير فاعله بقوله وإن عمي فاعله
من ابتلي بأي بالذنوب ابتلي بأي بالذنوب واعتنا بآلة المعصية والمغفرة
من غير فاعله بالذنوب المبتدئ به شراً كذا في الله وهذا من علوم الدين

أي الخارج

قال تعالى واتقوا فتنة لا تصين الذين ظلموا انكم خاصة وعن جابر بن
بن عبد الله رضي الله عنه الذي يدين الذين كفروا لا يدين الله عز وجل
الشريد لا الشريد يجاهد ولا النابى ايضا يجاهد بنفسه ولا الشريد
محبوب الرحمن والثاني كذلك يعصق قوله ان الله يحب التوابين وروى
عن انس بن مالك ان من الذنوب التي لا ذنب له والمستغفر وهو مقيم
عليه اي على الذنب عز من يهود اليه كالمستمر في برية عز وجل فغود
بالله من مثل هذا الاستغفار وروى ابو هريرة ثلث خصال من كن
اي الخصال الثلاث في حاسب الله حسبا بايسر او ادخل الجنة تعطى
من حرمته اي الى اعطاك من جعلك محروما وتصل من قطعك
اي صلتك مع قطع صلتك من قرأتك ونفوق عن ظلمك اي عفوك
عن ظلمك وترك انتقامه وانت تقدر عليه فالافعال الثلاثة ما اول
بالمصدر يعني ان على طريقة قوله سمع بالمعنى خير من تراه بدلا
من قوله ثلث او خبر مبتدأ محذوف تقديره اجدها كذا والثلث كذا والثلث
كذا وقدر في بعض الروايات بان وهو ظاهر وعن ابن عباس ثلث
من كن او اياه اي ضمة وكفه اي كنوز رحمة ونشر عليه رحمة وادخله
الله في محبة جميع المحبة في بعض الروايات في محبة بالتاء المشاة من فوق
احدها خصلة من اذا اعطى شكر ولا يكفر بالنعمة والثالث خصلة
من اذا قدر على الانتقام من خصمه غفر له والثالث خصلة من اذا غضب
على شخص من غنقه ولا يجزى على متفق غنقه ان يبين ما كان في كنه
ثلث اي ثلث خصال منجيت صاحبها وتلك من كفات صاحبها فاما
المرسكات فتح مطاع اي نحل وانما قيد بقوله مطاع لان الشئ مطبوع

مطبوع في جبله الا ان فالمذموم ليس وجوده بل كونه مطاعا
وعلى هذا الميثاق قوله وهو متبع بفتح التاء والباء الموحدة واجب
المراء بنفسه فغود بالله من هذه الخصال المذمومة ونرجو من كرمه
التخلو بالخصا المحمودة المجزية المشايخ اليه يقول واما المجزية
فخينة الله في السر العلانية قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده
العلماء والمقتصدين والاقتصاد والتوسط في الفقر والغناء و
العدل في الغضب والرضا وروى ابن عباس عن ذنب العالم واحد
وذنب الجاهل ذنبان بيتان كونه كذلك بقوله العالم يعذب على ركوبه
الذنب والجاهل يعذب على ركوبه الذنب وترك العلم وروى
بعضهم عن علي بن الجاهل يعذب على ركوبه الذنب وترك العلم وروى
مرتين مرة يذنبه ومرة يتركه بالذنب مع كونه علما يترك ذنبا
وروى سليمان واسر عن الله تعالى ان ذنبا لا يغفر وذنبا لا يترك
وذنب عن الله ان يغفر اما الذي لا يترك فظالم فظالم اي في
بين العباد لان الظالم لا يترك بل يأخذ المظلم من الظالم حقه
البقة واما الذي لا يغفر فالشرذ بالكلية عز وجل اذا قصص بكتير
واما الذي عن ان يغفر الله فذنبا للعباد فيما بينهم وبين الله فاما
مغفرته مرجوة بفضل الله تعالى ولا يخفى في رواية المصنف ترك الذنب
والنشر الترتيب الى المشور ولا بد فيه من نكته لعل النكته للعلامة
بلزوم الاهتمام في حقوق العباد وترك المسامحة وقال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه بلا آله الا الله ولا تغفاري عنكوا ابرهما
وتشبهوا واكثر واما فان ابليس قلا اهلكك الناس بالذنوب

و بدان که در این عالم
کلیه کائنات در تصرف
و تدبیر خداوند است
و هر چه در این عالم
است از او است و به او
بازگشت و در هر حال
او را شکر و حمد و ثناء
باشد

و بقیه از اشتغال العلماء بجمع کمال صا العوام
اکثره النسبة و اذا اكل الشبه صا العوام اکثر
الحرام و اذا صا العلماء اکثر العلماء اکثر الحرام صا العوام کفارا
قال الفقيه رحمه الله لا العلماء اذا جمعوا الخلال قالوا هم یفترون
بهم ذبح فلا یسوا العلماء فیتقون الشبه و اما اذا اخذ العلماء
شبهه و یجزونهم حرام فالجهل لا یخیز و ما یبى الشبه و الحرام
فیتقون الحرام و اما اذا اخذ العلماء من الحرام فیتقون الحرام
استحل الحرام فیتقون الله صلا فیکفر اذا
و یجوز ان یسرف الزمان و الاوقات من عند الله و عند
و بعد الاذان حی و بعد المنبه و عند الاذان و عند
و بعد قراءة القرآن و بین الاذان و الاقامة و عند الاقامة و عند
اقامة الصلوة و وقت السجدة و عند السجدة و عند المصروع
رفق القلب و عند دخول الغت و عند الظلم و المصروع
العید و نصف و وقت الزوال فی کل يوم و عند المسافة و عند
الاربعة و بیلة العیدین و عند تمام الصلوة و عند الزکاة و عند
صباح الایک و جماعه عدد هامة و عند بدء الصبیا لتعلم القرآن و عند الصلوة
حزن

مطلب وقت دعا و نماز

تاک که بقدر امکان اولانه توز ضرر وارد یو تحقیق ترقی ایله دیلر ضبط آل
بلیین صور ریلن خوف و شکر برادر بعده عامل اولور اولور اولور اولور اولور اولور اولور
فقر بفضلک باعث لایق اکاخر سزیدنه حق ناس ضایع اولوب یجاب انکار بحال
جگر منی اظه رایدد و نند مسی و ایجا اولور قدر و غنی ناقص او و رهم یوزنه دب تعال
هم اوله محروم نظردن دخی اولیه قبول غیری دین او زره اوله خودین اوله اندر زوال
صرف اولور ازکا ر محلدن جاهل ایدر سبب باعشر امامی خیمت و خسر و ضل
ترک ایلله قیلله نواقل نادر اولور مستحق استمکه مطلبم اولمش اولور هم بد فعال
سایر اعمالک دخی باعث اولور ایدر سبب سرعت اولق ایلله کراست لارم اولور فی الانتقا
خالق ایدر غضب سرور اولور سخط و غم جنت او ذریقش نارجیم یور ملال
نفسی مودا ایدر شهاد اولور ارض سنا جاقظ ایدر اذاهم ایچ من آب زلال
جمله ناسه خائن اولور نفس ایدر جفا قری پاکندر اولور مخزون رسول ذول الجلال
برکشی مخزون ایدره فخر جانیه و عداد جمله دیلر وادی عقلی اوله مزبویه و بال
صوفی اوله نام اندک خلق ایدر سبب عالم اوله ترک ایدر بشن عمامه کالجبال
بوکه ماخذ الخ را و نقل ایدر لر بریدد مبدائی من سن بل ترک ایلله لطف ایدر عبرت آل
دیمکه و امی حرات دکلمم بیغموی چونکه یوقدر توبه ایدر رسیدی تم الماک

و بدان که در این عالم
کلیه کائنات در تصرف
و تدبیر خداوند است
و هر چه در این عالم
است از او است و به او
بازگشت و در هر حال
او را شکر و حمد و ثناء
باشد

